تهذيب الصَّارم المُغني في الرَّدِّ على الحِصْنيِّ

نقولاتٌ انتقاها الشيخُ طاهرٌ الجزائريُّ، وزاد عليها وضَمَّنها تَذكِرَتَه

تأليف الشيخ

طاهر بن صالح الجزائري

(ت: ١٣٣٨هـ)

كتب الأصل

يوسف بن حسن ابن عبد الهادي المعروف بابن المَبْرَدِ

(ت: ٩٠٩هـ)

إعداد

حسين بن مانع بن حسين القحطاني

Orcid ID: 0009-0009-7995-8775

❖ **حاصل على درجة البكالوريوس** من كلية الشريعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

❖ **الأعمال العلمية المنشورة:** تحقيق كتاب (الشماريخ في علم التاريخ) للسيوطي، كتاب (التمهيد في الكلام على التوحيد) لابن المَبْرَدِ (ت: ٩٠٩هـ)، تحقيق كتاب (جمع الجيوش والدساكر على ابن عساكر) لابن المَبْرَدِ، تحقيق رسالتين لابن المَبرَدِ، نشرتا في مجلة الفقه الحنبلي وأصوله، الأولى: (الهديَّة إلى المسائل الخَفيَّة) وحُكِّمَ البحثُ في العدد الرابع، والثانية: (بيانُ القول السديد في أحكام تَسَرِّي العَبيد) وحُكِّم البحثُ في العدد الخامس.

❖ **البلد:** المملكة العربية السعودية.

❖ **طريقة التواصل:** K.hussain-q@hotmail.com

تاريخ الاستلام: ٨-٣-٢٠٢٦ تاريخ القبول: ٣١-٣-٢٠٢٦

doi: 10.63312/2439-004-007-004

تهذيب الصَّارم المُغني في الرَّدِّ على الحِصْنيِّ

تأليف الشيخ
طاهر بن صالح الجزائري
(ت: ١٣٣٨هـ)

الملخص

العنوان: تهذيب «الصارم المغني في الرد على الحِصْنيِّ» نقولات انتقاها الشيخ طاهرٌ الجزائريُّ، وزاد عليها وضمَّنها تَذكِرَتَه.

الباحث: حسين بن مانع بن حسين القحطاني

مُعرِّف هُوِيَّةِالباحث (Orcid ID): 0009-0009-7995-8775

الموضوع: الرَّدُّ على تقيِّ الدين الحِصْنيِّ في كلامه في شيخ الإسلام ابن تيميَّةَ؛ حيثُ تكلَّم في ابن تيميَّةَ كلامًا تَفَحَّشَ فيه وصرَّح بتكفيره، وأفرَدَ في ذلك مُصَنَّفًا بعنوان: «دَفعُ شُبَهِ مَن شَبَّهَ وتَمَرَّدَ، ونَسَبَ ذلك إلى السيد الجليلِ الإمامِ أحمدَ».

هدف البحث: انتفاع أهل العلم بإخراج هذه الرسالة على أحسنِ حالٍ مُستطاعٍ.

منهج البحث: قراءةُ النسخة الخطيَّة، وتخريجُ الأحاديث، وتوثيقُ النُّقول، مع وضع مُقدِّمةٍ كاشفةٍ لهذه الرسالة.

أهم النتائج:

١- هذه النسخة مُنتخَبةٌ مِن أصلٍ مفقودٍ، لم يُعثَرْ عليه حتى الآن في حد علمي.

٢- سَرَدَ مُصنِّفُ الأصل أسماءَ الأعلام الذين شَهِدوا لشيخ الإسلام بالإمامة، فسَرَدَ -رحمه الله- ما قارب المئتين عالما -بحسب اطِّلاعه- ممَّن أثنى على الإمام تقيِّ الدين ابن تيمية، ولَقَّبَه بشيخِ الإسلامِ.

٣- ساق الجزائريُّ بعض الابتلاءات والمصاعب التي واجَهَها الإمامُ ابنُ تيميَّةَ في دعوته نقلًا عن العقود الدرية لشمس الدين ابن عبد الهادي والمنهج الأحمد للعليمي.

٤- تعدُّد المصنَّفات التي أُفرِدَتْ لترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية، والدفاع عنه، وإظهار فضله، وكثرَتُها، وقد استفاد ابنُ المَبْرَدِ والجزائريُّ مِن بعضِها.

٥- اعتمَدَ ابنُ المَبْرَدِ خاصَّةً على كتاب الرَّدِّ الوافرِ في سرد هؤلاء العلماء، وزاد عليهم عددًا مِن عنده، ثم زاد عليه الجزائري مُعتَمِدًا على كتاب الشهادة الزكية والأعلام العلية وغيرِه مِن الكتب، كما صَرَّحَ بذلك.

الكلمات المفتاحية: الصارم المغني، الحصني، طاهر، الجزائري، ابن تيمية، ابن المَبْرَد.

Abstract

Title: Tahdhīb al-Ṣārim al-Mughnī fī al-Radd ʿalā al-Ḥiṣnī: Selected Excerpts Chosen by Shaykh Ṭāhir al-Jazāʾirī, Supplemented and Incorporated into His Memorandum

Researcher: Ḥusayn ibn Māniʿ ibn Ḥusayn al-Qaḥṭānī

ORCID ID: 0009-0009-7995-8775

Subject of the Study: This work is a refutation of Taqī al-Dīn al-Ḥiṣnī regarding his statements against Shaykh al-Islām Ibn Taymiyyah, in which he used excessively harsh language and explicitly declared him an unbeliever in his work entitled Dafʿ Shubah man Shabbaha wa Tamarrada.

Objective of the Study: To make this treatise available to scholars in the best possible edited form.

Research Methodology: The study is based on examination of the manuscript copy, authentication of ḥadīths, verification of quotations, and an introductory study explaining the significance of the treatise.

Main Findings:

1. This manuscript is an abridged selection from a lost original text that has not yet been located, to the best of the researcher's knowledge.
2. The original author listed nearly two hundred scholars—according to his findings—who testified to the scholarly authority of Shaykh al-Islām Ibn Taymiyyah and referred to him by that title.
3. Al-Jazāʾirī included accounts of some of the trials and hardships faced by Ibn Taymiyyah in his daʿwah, citing al-ʿUqūd al-Durriyyah by Ibn ʿAbd al-Hādī and al-Manhaj al-Aḥmad by al-ʿAlīmī.
4. Numerous independent works have been devoted to defending Ibn Taymiyyah,

presenting his virtues, and documenting his biography; Ibn al-Mubarrad and al-Jazāʾirī both benefited from some of these works.

5. Ibn al-Mubarrad relied particularly on al-Radd al-Wāfir in listing these scholars, adding further names of his own, while al-Jazāʾirī supplemented this using works such as al-Shahādah al-Zakiyyah and al-Aʿlām al-ʿAliyyah, as he explicitly states.

Keywords: al-Ṣārim al-Mughnī, al-Ḥiṣnī, Ṭāhir al-Jazāʾirī, Ibn Taymiyyah, Ibn al-Mubarrad

Received: 8-3-2026 **Accepted:** 31-3-2026

doi: 10.63312/2439-004-007-004

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ العالمينَ، والصلاةُ والسلامُ على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبيِّنا محمدٍ وعلى آلِهِ وصحبه أجمعينَ، أمَّا بعدُ:

فقد جَرَتْ سُنَّةُ اللهِ على عباده بأنْ يَبتَلِيَ الصالحَ منهم، إمَّا في حياته أو بعدَ وفاته، وخاصَّةً مَن حَمَلَ لواءَ الإصلاحِ والدعوة إلى الكتابِ والسُّنَّةِ مِن العلماء الربانيِّينَ، ومِن أشهر هؤلاء العلماء الربانيِّينَ شيخُ الإسلامِ تقيُّ الدين أحمدُ ابنُ تيميَّةَ -رحمةُ اللهِ عليه- فقد تعرَّضَ للمِحَنِ والابتلاءاتِ في حياته، ولم تَسلَمْ دعوتُه بعد وفاته مِن الفِرى والأكاذيب، كما لم يَسلَمْ هو مِن التضليل والتفسيق والتبديع، فضلًا عن التكفير، وخَطَؤُه الأكبرُ مِن أعدائه أنه خالَفَهم وخالَفَ عقائدَهم، وآثَرَ تقديمَ الكتاب والسُّنَّةِ على أُصولِهم الكلاميَّةِ، ورَدَّ على عقائدِهم المُنحَرِفةِ بالأدلة النقليَّة والعقليَّة، القطعيِّ منها والظنِّيِّ، فكان هذا سببًا مُوجبًا لمحاولة إسقاطِهِ وتشويه دعوتِهِ.

ومِن عَدْلِ اللهِ -سبحانه وتعالى- أنْ يُقَيِّضَ لهؤلاء المُصلِحينَ مَن يُدافِعُ عنهم، ويَكُفُّ عدوانَ المُخالِفِ لهم، فمِمَّن دافَعَ عن الشيخ -رحمه الله- الحافظُ يوسفُ ابنُ عبدِ الهادي **المعروف بابنِ المَبْرَدِ** في كتابه «**الصارم المُغني**»، **لكنَّنا للأسف لم نَعثُرْ على كتابه الأصل، فسَخَّرَ اللهُ لنا هذا النَّصَّ المُنتَخَبَ** مِن الأصل، ونرجو الله تعالى أنْ يَدُلَّنا عليه في قابل الأيام، وهو على كلِّ شيءٍ قديرٌ، ونسألُ اللهَ أنْ يَجعَلَ عَمَلَنا هذا خالصًا لوجهِهِ الكريمِ، وأنْ يُصلِحَ أعمالَنا ونِيَّاتِنا، وبالله التوفيقُ.

ترجمة كاتب المُختَصَر[(١)]

اسمُه ونسبُه: طاهر بن صالح (أو محمد صالح) ابن أحمد بن موهب، السَّمْعونيُّ الجزائريُّ، ثم الدِّمَشقيُّ: بَحَّاثةٌ، مِن أكابرِ العلماءِ باللغة والأدب في عصرِه.

أصلُه ومَولِدُه: أصلُه مِن الجزائر، ومَولِدُه ووفاتُه في دِمَشقَ.

أهمُّ أعماله: كان كَلِفًا باقتناء المخطوطات والبحث عنها، فساعَدَ على إنشاء (دار الكتب الظاهرية) في دِمَشقَ، وجَمَعَ فيها ما تفرَّقَ في الخزائن العامة، وساعد على إنشاء (المكتبة الخالدية) في القُدس، وانتقل إلى القاهرة سنة ١٣٢٥هـ ثم عاد إلى دمشق سنة ١٣٣٨هـ فكان من أعضاء المجمع العلمي العربيِّ، وسمي مديرًا لدار الكتب الظاهرية، وتُوُفِّيَ بعدَ ثلاثة أشهُرٍ، كان يحسن أكثر اللغات الشرقية كالعبرية والسريانية والحبشية والزواوية والتركية والفارسية.

---

(١) الترجمة مأخوذة من كتاب الأعلام للزركلي (٣/ ٢٢١-٢٢٢).

وله ترجمة في: اكتفاء القنوع (ص٤٦٤)، ومعجم المطبوعات العربية (٢/ ١٢٢٥)، وكنوز الأجداد (ص١١-٦٢)، والمعاصرون (ص٢٣٢-٢٤١) كلاهما لمحمد كرد علي، ومعجم المؤلفين لكحالة (٥/ ٣٥-٣٧)، وكتاب السابقون لقدري قلعجي (ص١٨-٢٨)، والأعلام الشرقية (٢/ ١١٤)، ورجال من التاريخ للطنطاوي (ص٤٣٢-٤٣٩)، وتراجم الأعلام المعاصرين للجندي (ص١٦٤-١٧٤)، وأعيان دمشق في القرن الثالث عشر ونصف الرابع عشر للشطي (ص٤٣٠)، وأعلام دمشق في القرن الرابع عشر للفرفور (١٤٩)، وتاريخ علماء دمشق في القرن الرابع عشر (١/ ٣٦٦)، أعلام عرب محدثون من القرنين الثامن عشر والتاسع عشر (ص١٤٨-١٥٦)، ومعجم مشاهير المغاربة (ص١٣٦-١٣٩)، ومعجم أعلام الجزائر لنويهض (ص١٠١-١٠٢)، ومعجم المفسرين له (١/ ٢٤١)، وتاريخ الجزائر الثقافي لسعد الله (٥/ ٥٢٣)، والموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة (٢/ ١٠٧٦-١٠٧٨)، وأعلام نهضة العرب في القرن العشرين (١٣٣)، ومقدمات تحقيقات بعض كتبه مثل التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن.

وأفرد في ترجمته عدد من الكتب والأبحاث، مثل: كتاب «تنوير البصائر بسيرة الشيخ طاهر» لتلميذه محمد الباني، وكتاب: «الشيخ طاهر الجزائري رائد النهضة العلمية في بلاد الشام» لعدنان الخطيب، وكتاب: «الشيخ طاهر الجزائري رائد التجديد الديني في بلاد الشام» لحازم زكريا محيي الدين، وبحث «آثار الشيخ طاهر الجزائري» لمازن المبارك ضمن مجلة آفاق الثقافة والتراث، العدد الأول لشهر محرم عام ١٤١٤، ورسالة: «الآراء العقدية للشيخ طاهر الجزائري» رسالة ماجستير بجامعة الأمير عبد القادر بالجزائر، ورسالة: «منهج الشيخ طاهر الجزائري في العقيدة من خلال كتابه الجواهر الكلامية في إيضاح العقيدة الإسلامية»، رسالة ليسانس، ورسالة: «علوم الحديث عند الشيخ طاهر الجزائري من خلال كتابه توجيه النظر»، وهي رسالة ماجستير، ورسالة: «الشيخ طاهر الجزائري ودوره الإصلاحي في المشرق العربي» وهي رسالة ماجستير، ورسالة: «تعقبات الشيخ طاهر الجزائري على المحدثين من خلال كتابه توجيه النظر» رسالة ماجستير بجامعة الشهيد حمة لخضر بالجزائر، وبحث «شعر الشيخ طاهر الجزائري جمع وترتيب وتعريف» بمجلة منتدى الأستاذ (المجلد ٢٠/ عدد ١/ لعام ٢٠٢٤ ص٦٣-٨٠)، وكتب عنه الدكتور شاكر الفحام بحثا مفردا، وكذلك الأستاذ علي حيدر النجاري ونشروه في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق.. وغير ذلك.

مصنفاته: له كثير من المصنفات، منها:

١- الجواهر الكلامية في العقائد الإسلامية (ط).
٢- بديع التلخيص في البديع (ط).
٣- مد الراحة في المساحة (ط).
٤- الفوائد الجسام في معرفة خواص الأجسام (ط).
٥- كتاب في الحساب (ط).
٦- تسهيل المجاز إلى فن المعمى والألغاز (ط).
٧- التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن (ط).
٨- شرح خطب ابن نباتة (ط).
٩- تمهيد العروض إلى فن العروض (ط).
١٠- توجيه النظر إلى علم الأثر (ط).
١١- التقريب إلى أصول التعريب (ط).
١٢- تفسير القرآن (خ) في أربع مجلدات.
١٣- الإلمام في السيرة النبويّة (خ).
١٤- التذكرة الطاهرية (طبع بعضها).
١٥- أشهر الأمثال (ط).
١٦- حديقة الأذهان في حقيقة البيان (ط).
١٧- تدريب اللسان على تجويد البيان (ط).
١٨- إرشاد الألباء إلى طريقة تعليم ألف باء (ط).
١٩- التمرين على البيان والتبين (ط).
٢٠- المقامات العشر لطلبة العصر (ط).
٢١- الكافي في اللغة (ط).
٢٢- شرح خطبة الكافي في اللغة (ط)
٢٣- تلخيص أدب الكاتب (ط).
٢٤- إتمام الأنس بعروض الفرس (ط).
٢٥- عقود اللآلي في الأسانيد العوالي (ط).
٢٦- منية الأذكياء في قصص الأنبياء (ط).
٢٧- التأليف في الملوك (ط).

ترجمة مُصَنِّفِ الأصل[٢]

اسمُه ونسبُه: يوسفُ بن حسن بن أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي ابن قُدامةَ، القُرَشيُّ العَدَويُّ الصالحيُّ الدِّمَشقيُّ، وينتهي نسبُه إلى عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ﷺ.

لقبُه وكنيتُه: جمال الدين بن بدر الدين ابن المَبْرَدِ، ويُكنَّى أبا المحاسن، وابن المَبْرِدِ لقبُ جَدِّه شهابُ الدين أحمد[٣]، لَقَّبه بذلك عَمُّه، قيل: لِقُوَّتِهِ، وقيل: لخشونة يده، وهو بفتحِ الميم وسكون الباءِ المُوَحَّدةِ، كذا ضَبَطَها ابنُ طولونَ، ونُقِلَ ذلك عن جمال الدين نفسِهِ[٤].

مَولِدُه: وُلِدَ في أوَّلِ يومٍ مِن سنة (٨٤١) كما حكى ذلك عن نفسه[٥].

ثناءُ العلماء عليه: وصَفَه تلميذُه ابنُ طولونَ الدِّمَشقيُّ بـ«الشيخ، الإمام، عَلَم الأعلام، المُحَدِّث، الرِّحلة، العلَّامة، الفهَّامة، العالِم، والعامِل المُتقِن، الفاضل»[٦]. ووَصَفَه ابنُ العِمادِ: «كان إمامًا علَّامَة، يَغلِبُ عليه الحديثُ، والفِقهُ، يُشارِكُ في النحو، والتصريف، والتصوُّف، والتفسير»[٧]. وقال الكمالُ الغَزِّيُّ: «هو الشيخُ، الإمامُ، العالِمُ، العلَّامةُ، الهُمامُ، نُخبةُ المُحَدِّثينَ، عُمدةُ الحُفَّاظِ المُسندينَ، بَقيَّةُ السلف، قُدوةُ الخَلَفِ، كان جبَلًا مِن جِبال العلم، وفَرْدًا مِن أفراد العالم، عديمُ

---

(٢) مصادر الترجمة:

ترجم المصنف لنفسه في طبقات الحنابلة المدرجة في مناقب الإمام أحمد بن حنبل من تأليفه - كما في الفلك المشحون (ص٢٤)- والضوء اللامع، للسخاوي (١٠/ ٣٠٨)، ومتعة الأذهان، لابن طولون (٢/ ٨٣٨-٨٣٩)، والكواكب السائرة، للغزي (١/ ٣١٦)، وشذرات الذهب، لابن العماد (١٠/ ٦٢)، والنعت الأكمل، للغزي (ص٦٧-٧٢)، والسحب الوابلة، للنجدي (٣/ ١١٦٥-١١٦٩)، وفهرس الفهارس، للكتاني (٢/ ١١٤١-١١٤٢)، والدر المنضد، لابن ضويان (ص٥٣-٥٤)، والمدخل، لابن بدران (ص٤٣٨-٤٣٩)، ومختصر طبقات الحنابلة، للشطي (ص٨٣-٨٦)، والأعلام، للزركلي (٨/ ٢٢٥-٢٢٦)، وتسهيل السابلة، للعثيمين (٣/ ١٤٨٤ -١٤٨٨)، والمذهب الحنبلي، للتركي (٢/ ٤٦٤-٤٦٦)، ومعجم مصنفات الحنابلة، للطريقي (٥/ ٤١-١٢٨)، والحنابلة خلال ثلاثة عشر قرنا، للطريقي أيضًا (٨/ ٢٢١-٢٢٣)، وقد توسعت في ترجمته وذكر مشايخه وتلاميذه في مقدمة تحقيقي لكتابه «هداية الإنسان» لمن أراد التوسع.

(٣) متعة الأذهان (٢/ ٨٣٨)، والنعت الأكمل (ص٦٧).

(٤) النعت الأكمل (ص٦٧)، والسحب الوابلة (٣/ ١١٦٧).

وهذا خلاف ما ضبطه به الكتاني في فهرس الفهارس (٣/ ١١٤١) فقال بكسر الميم، وسكون الباء، وقد تبع في ذلك ابنَ طولون في سكردان الأخبار في ترجمة أخي المصنف أحمد بن حسن، وقد نقله ابن حميد في السحب الوابلة (١/ ١٢٠)، والمصنف أدرى بنفسه.

(٥) زبدة العلوم (١/ ٦٣٤).

(٦) السحب الوابلة (٣/ ١١٦٧) نقلا عن سكردان الأخبار لابن طولون، وبنحوه قال في متعة الأذهان (٢/ ٨٣٨).

(٧) شذرات الذهب (١٠/ ٦٢).

النظير في التحرير والتقرير، آيةٌ عُظمى، وحُجَّةٌ مِن حُجَجِ الإسلامِ كُبرى، بحرٌ لا يُلحَقُ له قرارٌ، وبَرٌّ لا يُشَقُّ له غُبارٌ، أعجوبةُ عصرِه في الفنون، ونادرةُ دَهْرِه، الذي لم تَسمَحْ بمثله السُّنونُ»[٨].

وقال الغَزِيُّ أيضًا، وتبعه الشَّطِّيُّ: «أجمَعَتِ الأُمَّةُ على تقدُّمِهِ وإمامتِهِ، وأطبَقَتِ الأئمةُ على فضله وجلالته»[٩].

مُصَنَّفاتُه: وقد صَنَّفَ في شتى العلوم بما لا يَكادُ يُحصى، فهو معدودٌ ضمنَ المكثرين في التصنيف، **ومن أبرزها:**

١- هداية الإنسان.

٢- وجمع الجيوش والدساكر.

٣- والتخريج الصغير والتحبير الكبير.

٤- بحر الدم، مغني ذوي الأفهام.

٥- إيضاح طرق السلامة.

٦- ومحض الصواب.

٧- ومحض الخلاص.

٨- والجوهر المنضد.

٩- والدر النقي.

١٠- وثمار المقاصد...

١١- وغيرها الكثير.

وفاتُه: تُوُفِّيَ -رحمه الله- يومَ الاثنينِ، سادسَ عَشَرَ مِن المُحَرَّمِ، سنةَ (٩٠٩هـ)، ودُفِنَ بقاسيونَ وكانت جِنازتُه حافلةً[١٠].

(٨) النعت الأكمل (ص٦٨).

(٩) النعت الأكمل (ص٦٩)، ومختصر طبقات الحنابلة للشطي (ص٨٢-٨٣).

(١٠) متعة الأذهان (٢/ ٨٣٩)، وشذرات الذهب (١٠/ ٦٢)، ومختصر طبقات الحنابلة (ص٨٦)، وفهرس الفهارس (٢/ ١١٤١).

التعريف بالكتاب

اسم الكتاب:

اسم الكتاب الأصل كما في المخطوط: «**الصارم المُغني**[١١] **في الرَّدِّ على الحِصْنيِّ**» كما ظَهَرَ لي، وهو بخطِّ طاهرٍ الجزائريِّ، وهَذَّبَه الجزائريُّ، وزاد عليه وضمَّنه في تَذكِرَتِه.

توثيق نسبته للمُصَنِّف: لا شكَّ عندي في صحة نسبة الكتاب للمُصَنِّف، ومِن أدلة التأكيد على صحتها:

١- أنَّ الجزائريَّ نَسَبَه إليه[١٢]، ويظهَرُ أنه وَقَفَ عليه بخطه.

٢- ذَكَرَه المُصنِّفُ في تسمية كُتُبه[١٣].

٣- ونَسَبَه للمُصَنِّفِ الغَزِّيُّ[١٤]، والشَّطِّيُّ[١٥]، والعُثيمينُ[١٦]، والطريقيُّ[١٧].

وأمَّا تهذيب الجزائريِّ: فهو ثابت النسبة أيضًا، فهو محفوظٌ بخطِّه ضمنَ دفاتره التي طُبِعَتْ بعضُها باسم «**تَذكِرة الجزائريِّ**».

أهميَّة الكتاب:

هذه الرسالةُ على رغم صِغَرِها إلا أنها لا تخلو مِن فوائدَ تَدفَعُنا إلى الميل بضرورة نَشْرِها، منها:

١- أنها تهذيبٌ لكتابٍ مفقودٍ لم نَعثُرْ عليه إلى الآن، وعسى اللهُ يُيَسِّرُ العثورَ عليه.

٢- أنَّ الكتابَ مُصَنَّفٌ ضمنَ سلسلةٍ منتظمةٍ في الدفاع عن إمامٍ مِن أئمة المسلمين، رُمِيَ بُهتانًا بالكُفر، بل رُتِّبَ الكُفرُ على مَن أثنى عليه.

٣- هذا الكتابُ يُعتبرُ تذييلًا لكتاب الرَّدِّ الوافرِ لابن ناصر الدين، فقد اختَصَره، ثم ذَيَّلَ عليه بذِكْرِ

---

(١١) وقع عندي تردد في قراءتها في مخطوط التذكرة هل هي بالفاء أو الغين، فسياق الفاء أقرب كما أفاده الشيخ مشهور آل سلمان في كتابه الأغاليط في المراسم السلطانية (٢/ ٦٧٣حاشية) وضبطت بالفاء في بعض المصادر، لكني رأيتها بخط المصنف بحرف الغين المعجمة كما في مؤلفات يوسف ابن عبد الهادي للجوماني وشريكه (ص٣٣٢).

(١٢) تذكرة طاهر الجزائري (١/ ٥٥٣).

(١٣) (ص٢٩١).

(١٤) النعت الأكمل (ص٧١).

(١٥) مختصر طبقات الحنابلة (ص٨٥).

(١٦) تسهيل السابلة (٣/ ١٤٨٧).

(١٧) في معجم مصنفات الحنابلة (٥/ ٨٩).

الأعلام الذين على شرط كتابه ممَّن أغفَلَهُم أو مَن أَتَوْا بعدَه.

٤- تفرَّدَ الكتابُ الأصلُ بنقولاتٍ لا توجد -على حَدِّ علمي- فيما طُبِعَ مِن مُصنَّفات، وقد بَيَّضتُ لها وتركتُها خلوًا دون توثيقٍ.

الطبعات السابقة:

طُبِعَ سابقًا ضمنَ كتاب: «تذكرة طاهر الجزائريِّ» بتحقيق: محمد خير رمضان يوسف، عن دار ابن حزم، الطبعة الأولى عام ١٤٣٣[١٨].

دواعي إعادة النشر:

١- وقوعُ الرسالة في الطبعة السابقة ضمن مجموع التذكرة في مجلدين، فلا يستطيعُ مَن أراد مُطالعتَها الاقتصارَ عليها، بل لا بُدَّ مِن الحصول على المجموع.

٢- مع الجهد المبذول مِن المحقق الفاضل للنشرة السابقة، إلا أنَّه وقع في هذه الطبعة تحريفاتٌ وسَقْطٌ في بعض المواضع، وسأُفرِدُ لهذه الملاحظات جدولًا؛ ليتَمكَّنَ مالكُ تلك النشرة مِن تصحيحها والاستفادة مِن ذكر هذه الملاحظات، مع التجاوز عن الهنات اليسيرة، مع اعترافي بفضل المحقِّقِ -وَفَّقَه اللهُ- وسَبْقِهِ لنشر هذه الرسالة، وإليك جدول الملاحظات:

الصفحة	السطر	الملاحظة	الصواب
٥٥٤	٩	نجيح	بخيخ
	١٠	طغر بك	طغريل
	١٥	حبش	جيش
	١٨	النجاني	النبحاني
٥٥٦	٩	فضل...	فضل الله
٥٥٨	٩	التونسي	اليونيني
	١٠-١١	أوصى أن يدفن عنده، فدفن في تربته	الصواب أن تلحق بالترجمة السابقة في السطر الثامن

(١٨) وموضع الرسالة من (ص٥٥٢-٥٨٢).

٥٥٩	٢	نجيح	بخيخ
٥٦٠	٣	شامة	سامة
٥٦٣	١٣	الششتري	التستري -والأصل محتمل-
٥٦٤	٢	النصر	الناصر
	٨	وقاضي القضاة [...] إمام الدين	سقط: «في الشام».
٥٦٦	٢	الدواليني	الدواليبي
	٣	الحبال [...]	سقط: «شيخنا قاضي القضاة عز الدين الحنبلي»
٥٦٧	٦	البلبلي	التليلي
	١٠	النطوفي	النطوقي
٥٦٨	٨	الشبلي	السيلي
٥٧١	٦	الحق	المعنى
٥٧١	٨	محمد	أحمد
٥٧٣	١٠	عمر	ليست في الأصل
٥٧٥	٣	فتخربوا	فتحزبوا
	١٨	خذل الله [...] العدو	سقط: «سبحانه»
٥٧٦	١٥	مرسم	مرسما
٥٧٧	الأخير	سقط سطر ...	«وبعد وصوله إلى دمشق لم يزل ملازما للاشتغال ونشر العلم وَتصنيف الكتب»
٥٨٠	١٤	يقطعه	يُقطَع

مع حرصِ المحقِّقِ الفاضل على تعيين الأعلام وتوثيق تراجمهم، إلا أنَّه أغفَلَ العشراتِ منهم، فحاولتُ -بحمدِ اللهِ تعالى- استيفاءَ توثيقِ تراجم المذكورين مِن كُتُبِ التراجم، مع توثيق النقول والأخبار الواردة في آخِرِ الرسالة.

تاريخ ووصف المخطوط:

١- أتمَّ المُصنِّفُ الأصلَ سنةَ ٨٧٧هـ، كما نَقَلَه الجزائري، وأتمَّ الجزائريُّ المُختَصَرَ يوم ١٤/ جمادى الآخر سنةَ ١٣١٧.

٢- وهي نسخةٌ خطيَّةٌ في ١٨ لوحًا، ضمنَ دفاترَ كثيرةٍ بخطِّ المُصنِّفِ الجزائريِّ، محفوظةٌ بالمكتبة الظاهرية كما في فهرس مخطوطات الظاهرية - قسم التاريخ وملحقاته (١/ ٢٤٨-٢٧٦)، والنسخةُ عندي تصويرُها غيرُ مُلَوَّنٍ، لكنَّه كَتَبَها بعدة ألوانٍ كما في الفهرس، وكما هو ظاهرٌ مِن وُضوحِ التصوير في مواضعَ دون أُخرى، وتظهَرُ آثارُ العجلة في كتابته، ولعلَّها لطبيعة الكتاب فهو مسودةٌ له وتَذكِرةٌ وتقييداتٌ.

منهج التحقيق:

يَتلخَّصُ منهجُ التحقيق الذي اتبعتُه في تحقيق هذا الكتاب فيما يلي:

١- نسخُ المخطوط وكتابتُه بالرسم الإملائي الحديث، وقد عارضتُ المنسوخَ بالمخطوط مرتينِ[١٩].

٢- تخريجُ الأحاديث، ولم يَذكُرِ المُصنِّفُ سوى حديثٍ واحدٍ.

٣- ضبطُ النصِّ، وتوثيقُ تراجم الأعلام المذكورين في المتن ممَّن استطعتُ الوقوفَ على تراجمهم، ولم يبقَ سوى القليل ممَّن بَيَّضتُ لتوثيق تراجمهم.

٤- إعداد مُقدِّمةٍ للكتاب، ترجمتُ فيها ترجمةً مُقتَضَبةً للمُصَنِّف، ودراسةً للكتاب المُصَنَّفِ باختصارٍ.

❁❁❁

(١٩) ولا أنسى شكر الأخ: مصعب اللهو على تزويده إياي بنسخة الكتاب المصورة قبل سنوات، وكذلك الأخت: فاطمة بنت سليمان الباحثة في مرحلة الدكتوراه بجامعة القصيم على قيامها بنسخ هذه الرسالة، فلهما مني جزيل الشكر، ومن الله الأجر بإذنه.

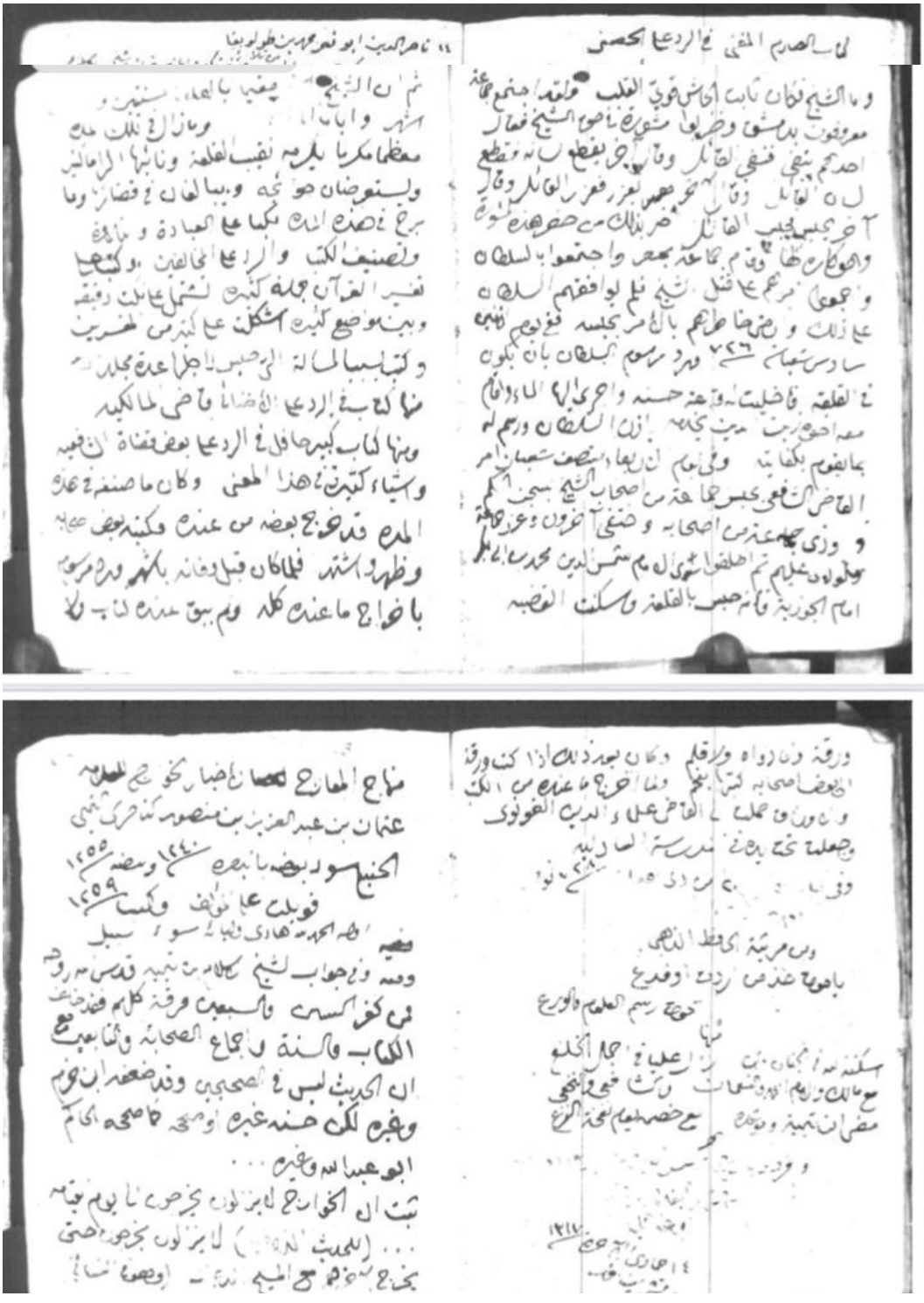

صور الألواح الأخيرة للمخطوط

النص المحقق:

كِتَابُ الصَّارِمُ المُـغنِي فِي الرَّدِ عَلَى الحِصْنيِّ

لِلعَلَّامَةِ يُوسُفَ بنِ حَسَنِ ابنِ عَبدِ الهَادِي، أَتَمَّهُ سَنَةَ ٨٧٧ بِصَالِحِيّةِ دِمَشْقَ.

وَالأَصلُ فِيهِ غَرَائِبُ، وَقَد نَقَلَ فِي الرَّدِّ عَن كِتَابِ شَمسِ الدِّينِ ابنِ نَاصِرِ الدِّينِ[٢٠] أَسمَاءَ مَن سَمَّى ابنَ تَيمِيّةَ شَيخَ الإِسلامِ، وَهُم:

١- أَبُو الفَتحِ ابنُ سَيِّدِ النَّاسِ[٢١].

٢- أَبُو عَبدِ اللهِ مُحَمَّد ابنُ عَبدِ الدَّائِمِ[٢٢].

٣- شَمسُ الدِّينِ ابنُ عَبدِ الهَادِي مُترجِمُ شَيخِ الإِسلَامِ[٢٣].

٤- أَبُو عَبدِ اللهِ الذَّهَبِي[٢٤].

٥- أَبُو عَبدِ اللهِ الوَانِي[٢٥].

٦- أَبُو عَبدِ اللهِ ابنُ المُـهندِسِ الحَنَفِيّ[٢٦].

٧- أَبُو عَبدِ اللهِ ابنُ إِمَامِ الصَّخرةِ قَالَ: أَخبَرَنَا شَيخُ الإِسلامِ بِجَمِيعِ كِتَابِ الفُرقَانِ[٢٧].

٨- تَاجُ الدِّينِ ابنُ بَردَسٍ[٢٨].

٩- أَبُو عَبدِ اللهِ ابنُ النَّقِيبِ الخَبَرِي، سَمِعَ آخِرَ كِتَابِ الجُمُعَةِ لِلمَرْوَزِيِّ بِقِرَاءَةِ شَيخِ الإِسلامِ[٢٩].

١٠- أَبُو عَبدِ اللهِ بنُ طُوغَانَ المُـنصِفِيُّ الحَرِيرِيُّ الحَنبَلِيُّ[٣٠].

---

(٢٠) وهو الرد الوافر.

(٢١) الرد الوافر (ص٥٨).

(٢٢) الرد الوافر (ص٦١).

(٢٣) الرد الوافر (ص٦٣)، والكتاب المشار «العقود الدرية في مناقب ابن تيمية» مطبوع ومتداول.

(٢٤) الرد الوافر (ص٦٦).

(٢٥) الرد الوافر (ص٧٤).

(٢٦) الرد الوافر (ص٧٨).

(٢٧) الرد الوافر (ص٨٠).

(٢٨) الرد الوافر (ص٨٢).

(٢٩) الرد الوافر (ص٨٤).

(٣٠) الرد الوافر (ص٨٦).

١١- أَبُو المعَالِي مُحَمَّدُ بنُ رَافِعِ الصُّمَيدِيُّ الشَّافِعِيُّ[٣١].

١٢- أَبُو عَبدِ اللهِ ابنُ نَجِيحٍ الحَرَّانِيُّ[٣٢].

١٣- أَبُو المعَالِي مُحَمَّدُ بنُ طُغريل[٣٣] [١٨/ ب].

١٤- نَاصِرُ الدِّينِ أَبُو نَصرٍ مُحَمَّدُ ابنُ طُولُوبُغَا[٣٤].

١٥- الحَافِظُ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ ابنُ المُحِبِّ مِن تَلَامِيذِهِ، قَالَ فِي تَكمِلةِ المُختَارَةِ: أَنَا شَيخُ الإِسلامِ[٣٥].

١٦- القَاضِي بَهَاءُ الدِّينِ السُّبكِيُّ الشَّافِعِيُّ قَالَ: وَاللهِ لا يُبغِضُ ابنَ تَيمِيَّةَ إِلَّا جَاهِلٌ أَو صَاحِبُ هَوًى[٣٦].

١٧- أَبُو عَبدِ اللهِ [المُقرئ ابنُ جيش][٣٧].

١٨- أَبُو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ الحَرِيرِيِّ الأَنصَارِيُّ الحَنَفِيُّ، قَالَ: إِن لَم يَكُنِ ابنُ تَيمِيَّةَ شَيخَ الإِسلامِ فَمَنْ؟![٣٨].

١٩- أَبُو عَبدِ اللهِ النَّبحَانِيُّ[٣٩] الحَنبَلِيُّ[٤٠].

٢٠- أَبُو عَبدِ اللهِ ابنُ اليُونَانِيَّةِ البَعْلِيُّ[٤١].

---

(٣١) الرد الوافر (ص٨٨).

(٣٢) كذا وقع في الأصل تبعا للرد الوافر (ص٩٠)، والصواب: «بخيخ» بباء موحدة وخائين معجمة كما في توضيح المشتبه (١/ ٣٦٩-٣٧٠) ونسخة الرد الوافر [٢٤/ ب نسخة برلين]، وأعيان العصر (٣/ ٦٢٩).

(٣٣) الرد الوافر (ص٩١).

(٣٤) الرد الوافر (ص٩٣).

(٣٥) الرد الوافر (ص٩٤).

(٣٦) الرد الوافر (ص٥٦، ٩٩).

(٣٧) الرد الوافر (ص١٠١) وقد وقع في اسم جده اضطراب، ففي الرد الوافر: «جيش» وهو موافق لنسخة حلب المقروءة على المصنف [ل ٦٤]، وفي الدرر الكامنة (٤/ ٤١): «حنش»، وفي أصل المجمع المؤسس (٢/ ٦٤٨ حاشية ٤)، وإنباء الغمر (٢/ ٧٩): «حسن».

(٣٨) الرد الوافر (ص١٠٢).

(٣٩) لعلها كذا في الأصل، وهي موافقة لضبط ابن ناصر الدين في الرد الوافر [٢٧/ أ] ضبطها ابن حجر في المجمع المؤسس (٢/ ٥٢٢).

(٤٠) الرد الوافر (ص١٠٣).

(٤١) الرد الوافر (ص١٠٤).

٢١- أَبُو المحَاسِنِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الحُسَينِيُّ الدِمَشقِيُّ الشَّافِعِيُّ[٤٢].

٢٢- ابنُ الزَّمَلكَانِيُّ الشَّافِعِيُّ، وَهُوَ الذِي تَوَلَّى مُنَاظَرَةَ الشَّيخِ، وَنَذكُرُ عِبَارَتَه بَعدُ[٤٣].

٢٣- قَاضِي القُضَاةِ تَقِيُّ الدِّينِ ابنُ دَقِيقِ العِيدِ المَالِكِيُّ[٤٤].

٢٤- شَرَفُ الدِّينِ مُحَمَّدُ ابنُ أَبِي البَرَكَاتِ ابنُ المُنَجَّى التَّنُوخِيُّ مِن أَصحَابِهِ[٤٥].

٢٥- تَقِيُّ الدِّينِ اليُونِينِيُّ البَعلِيُّ[٤٦].

٢٦- الحَافِظُ مُحَمَّدُ ابنُ مُوسى اللَّخمِيُّ الشَّافِعِيُّ[٤٧].

٢٧- المُسنَدُ الكَبِيرُ أَبُو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ سَعدٍ[٤٨].

٢٨- أَبُو حَيَّانٍ النَّحوِيُّ، وَذَكَرَ أَبيَاتَهُ[٤٩].

٢٩- شَمسُ الدِّينِ ابنُ القَيِّمِ تِلمِيذُهُ[٥٠].

٣٠- المُسنَدُ الكَبِيرُ أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ نَجمِ الدِّينِ الحِمَيرِيُّ الشَّافِعِيُّ[٥١].

٣١- شِهَابٌ أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الزُّهرِيُّ المَقدِسِيُّ الشَّافِعِيُّ[٥٢].

٣٢- الشَّيخُ عِمَادُ الدِّينِ أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الوَاسِطِيُّ الحِزَامِيُّ الشَّافِعِيُّ[٥٣] [١٩/ أ].

٣٣- شِهَابُ الدِّينِ الحُسبَانِّيُ[٥٤].

٣٤- العَلَّامَةُ أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ حِجِّيٍّ الشَّافِعِيُّ[٥٥].

---

(٤٢) الرد الوافر (ص١٠٥).
(٤٣) الرد الوافر (ص١٠٧).
(٤٤) الرد الوافر (ص١١٠).
(٤٥) الرد الوافر (ص١١٢).
(٤٦) الرد الوافر (ص١١٤).
(٤٧) الرد الوافر (ص١١٥).
(٤٨) الرد الوافر (ص١١٦).
(٤٩) الرد الوافر (ص١١٨-١٢٠).
(٥٠) الرد الوافر (ص١٢٤).
(٥١) الرد الوافر (ص١٢٧).
(٥٢) الرد الوافر (ص١٢٨).
(٥٣) الرد الوافر (ص١٢٩).
(٥٤) الرد الوافر (ص١٣٢).
(٥٥) الرد الوافر (ص١٣٤).

٣٥- القَاضِي شَرَفُ الدِّينِ ابنُ قَاضِي الجَبَلِ مِمَّن صَحِبَ الشَّيخَ[٥٦].

٣٦- شِهَابُ الدِّينِ أَبُو العَبَّاسِ بنُ طرخَانَ الشَّافِعِيُّ[٥٧] وَحَصَلَ لَهُ نَصِيبٌ مِن فِتنَةِ الشَّيخِ.

٣٧- المُقرئُ شِهَابُ الدِّينِ أَبُو العَبَّاسِ ابنُ رَجَبٍ البَغدَادِيُّ[٥٨].

٣٨- العَلَّامَةُ قَاضِي القُضَاةِ شِهَابُ الدِّينِ أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ صَالِحِ بنِ رَزِينٍ الزُّهرِيُّ الشَّافِعِيُّ[٥٩].

٣٩- الحَافِظُ أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ مُظَفَّرِ سِبطُ الزَّينِ، المَعرُوفُ بِابنِ النَّابُلسِيِّ الشَّافِعِيُّ[٦٠].

٤٠- القَاضِي شِهَابُ الدِّينِ أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ فَضلِ[٦١] بنِ أَبِي الرِّجَالِ الشَّافِعِيُّ[٦٢].

٤١- بُرهان الدِّينِ ابنُ قَيِّمِ الجَوزِيَّةِ وَهُوَ ابنُ الشَّمسِ[٦٣].

٤٢- بُرهَانُ الدِّينِ ابنُ المُحِبِّ كَانَ كَثِيرَ الاعتِنَاءِ بِكَلامِ الشَّيخِ وَكِتَابَتِهِ بِخَطِّهِ الحَسَنِ[٦٤].

٤٣- الصَّالِحُ أَبُو إِسحَاقَ إِبرَاهِيمُ بنُ القَلانِسِيِّ الشَّافِعِيُّ[٦٥].

٤٤- العَلَّامَةُ إِبرَاهِيمُ الفَزَارِيُّ الشَّافِعِيُّ كَانَ يُعَظِّمُ الشَّيخَ كَوَالِدِهِ تَاجِ الدِّينِ[٦٦].

٤٥- تَاجُ الدِّينِ الفَزَارِيُّ عَلَّقَ دَرسَ الشَّيخِ بِالسُّكَّرِيَّةِ[٦٧].

٤٦- أَبُو عَبدِ اللهِ بنُ غَانِمٍ المَقدِسِيُّ الشَّافِعِيُّ[٦٨].

٤٧- الإِمامُ جمالُ الدِّينِ أَبُو إِسْحَاقَ إبراهيم بن يونس البعلبكي[٦٩].

---

(٥٦) الرد الوافر (ص١٣٨).
(٥٧) الرد الوافر (ص١٤٠).
(٥٨) الرد الوافر (ص١٤٢).
(٥٩) الرد الوافر (ص١٤٣).
(٦٠) الرد الوافر (ص١٤٤).
(٦١) هناك سقط من النسخة، والصواب: «فضل الله» بإثبات لفظ الجلالة.
(٦٢) الرد الوافر (ص١٤٦).
(٦٣) الرد الوافر (ص١٥٠).
(٦٤) الرد الوافر (ص١٥٢).
(٦٥) الرد الوافر (ص١٥٣).
(٦٦) الرد الوافر (ص١٥٤).
(٦٧) الرد الوافر (ص١٥٥).
(٦٨) الرد الوافر (ص١٥٥-١٥٦).
(٦٩) الرد الوافر (ص١٥٨).

٤٨- بُرهَانُ الدِّينِ ابْنُ جَمَاعَةَ الشَّافِعِيُّ[٧٠].

٤٩- نَجمُ الدِّينِ أَبُو الفَضلِ بنُ أطز، لَهُ قَصِيدَةٌ مَدَحَ فِيهَا مَذهَبَ أَحمَدَ، وَقَالَ فِيهَا:

وَقَـدْ عَـلِـمَ الـرَّحـمَـنُ أَنَّ زَمَـانَـنَـا ... تَـشَـعَّـبَ فِـيـهِ الـــرَّأيُ أَيَّ تَـشَـعُّـبِ

فَـجَـاءَ بِـحَـبْـرٍ عَـالِـمٍ مِـنْ سَـرَاتِـهِـمْ ... لِسَبْعِ مِئِينٍ بَعْدَ هِجْرَةِ يَثْرِبِ[٧١] [١٩/ ب]

٥٠- عِمَادُ الدِّينِ إِسمَاعِيلُ بنُ بَردَسٍ البَعلِيُّ[٧٢].

٥١- الحَافِظُ عِمَادُ الدِّينِ إِسمَاعِيلُ بنُ كَثِيرٍ البُصرَويُّ الشَّافِعِيُّ[٧٣].

٥٢- العَلَّامَةُ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ حَبِيبٍ الدِّمَشقِيُّ فِي دُرَّةِ الأَسلَاكِ[٧٤].

٥٣- العَلَّامَةُ عِزُّ الدِّينِ حَمزَةُ ابنُ شَيخِ السَّلَامِيَّةِ[٧٥].

٥٤- الشَّيخُ خَالِدٌ المُجَاوِرُ لِدَارِ الطُّعمِ[٧٦].

٥٥- صَلَاحُ الدِّينِ خَلِيلُ بنُ كَيكَلدِيٍّ الشَّافِعِيُّ[٧٧].

٥٦- الحَافِظُ نَجمُ الدِّينِ أَبُو الخَيرِ سَعِيدُ بنُ عَبدِ اللهِ الدُّهلِيُّ الحَنبَلِيُّ[٧٨].

٥٧- سُلَيمَانُ[٧٩] بنُ عَبدِ الحَمِيدِ البَغدَادَيُّ الحَنبَلِيُّ[٨٠].

٥٨- سُلَيمَانُ بنُ يُوسُفَ بنِ مُفلِحٍ اليَاسُوفِيُّ الشَّافِعِيُّ[٨١].

---

(٧٠) الرد الوافر (ص١٥٧).
(٧١) الرد الوافر (ص١٥٩-١٦٠).
(٧٢) الرد الوافر (ص١٦١).
(٧٣) الرد الوافر (ص١٦٢).
(٧٤) الرد الوافر (ص١٦٨)، وكلامه في درة الأسلاك (ق/ ١٣٠ أ- ١٣١ب). نسخة ترخان والدة السلطان (٢٣٣) كما في حاشية الجامع لسيرة ابن تيمية (ص٥٧٠).
(٧٥) الرد الوافر (ص١٧٠).
(٧٦) الرد الوافر (ص١٧٢).
(٧٧) الرد الوافر (ص١٧٣).
(٧٨) الرد الوافر (ص١٧٥).
(٧٩) كذا في الأصل، والصواب: «سلمان» كما في الرد الوافر وغيره.
(٨٠) الرد الوافر (ص١٧٧).
(٨١) الرد الوافر (ص١٧٨).

٥٩- مُحِبُّ الدِّينِ ابنُ المُحِبِّ كَانَ الشَّيخُ يُحِبُّهُ وَيُحِبُّ قِرَاءَتَهُ[٨٢].

٦٠- عَبدُ اللهِ بنُ مُوسَى الجَزَرِيُّ[٨٣].

٦١- المُحَدِّثُ عَبدُ اللهِ بنُ يَعقُوبَ الإِسكَندَرِيُّ[٨٤]، وَأُؤذِيَ مِن أَجلِ الشَّيخِ.

٦٢- المُسنِدُ أَبُو الفَرجِ عَبدُ الرَّحمَنِ ابنُ طُولُوبُغَا السَّيفِيُّ[٨٥].

٦٣- فَخرُ الدِّينِ ابنُ الفَخرِ البَعلِيُّ[٨٦].

٦٤- زَينُ الدِّينِ ابنُ رَجَبٍ تَرجَمَهُ فِي طَبَقَاتِهِ بِقَولِهِ[٨٧].

٦٥- الحَافِظُ زَينُ الدِّينِ العِرَاقِيُّ[٨٨].

٦٦- صَفِيُّ الدِّينِ عَبدُ المُؤمِنِ البَغدَادِيُّ الحَنبَلِيُّ[٨٩].

٦٧- شَيخُ القُرَّاءِ أَمِينُ الدِّينِ ابنُ السِّلارِ الشَّافِعِيُّ أَوصَى أَن يُدفَنَ عِندَهُ، فَدُفِنَ فِي تُربَتِهِ[٩٠].

٦٨- نُورُ الدِّينِ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ اليُونِينِيُّ[٩١] كَتَبَ عَلَى الجُزءِ الذِي انتقَاهُ تَقِيُّ الدِّينِ مِن صَحِيحِ البُخَارِيِّ ثَنَاءً عَظِيمًا [٢٠/ أ].

٦٩- القَاضِي عَلاءُ الدِّينِ ابنُ اللَّحَّامِ جَمَعَ اختِيَارَاتِهِ الفَرعِيَّةَ[٩٢].

---

(٨٢) الرد الوافر (ص١٨٠).

(٨٣) الرد الوافر (ص١٨٣).

(٨٤) الرد الوافر (ص١٨٤)، راجع الجواب الباهر (ص١٦١).

(٨٥) الرد الوافر (ص١٨٥).

(٨٦) الرد الوافر (ص١٨٦).

(٨٧) الرد الوافر (ص١٨٠).

قال في ذيل طبقات الحنابلة (٤/ ٤٩١-٤٩٣): «أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر ابن مُحَمَّد ابن تيمية الحراني ثم الدمشقي، الإمام الفقيه المجتهد المحدث الحافظ المفسر الأصولي الزاهد، تقي الدِّينِ أَبُو العباس شيخ الإسلام، وعلم الأعلام، وشهرته تغني عن الإطناب في ذكره، والإسهاب في أمره» وترجمة شيخ الإسلام في الذيل (٤/ ٤٩١-٥٢٩).

(٨٨) الرد الوافر (ص١٩٠).

(٨٩) الرد الوافر (ص١٩٣).

(٩٠) الرد الوافر (ص١٩٥).

(٩١) الرد الوافر (ص١٩٧).

(٩٢) الرد الوافر (ص١٩٩).

والكتاب المشار إليه مطبوع بعنوان: «الأخبار العلمية في اختيارات شيخ الإسلام ابن تيمية».

٧٠- أَبُو زَيدٍ عَلِيُّ بنُ زَيدٍ الزَّبِيدِيُّ، كَتَبَ عَلى المِئَةِ حَدِيثٍ المُنتَقَاةِ مِنَ البُخَارِيِّ لِلشَّيخِ ثَنَاءً[٩٣].

٧١- الإِمَامُ المُقرِئ عَلَاءُ الدِّينِ أَبُو الحَسَنِ الإِسكَندَرَانِيُّ مِن خَوَاصِّ أَصحَابِهِ[٩٤].

٧٢- الإِمَامُ أَبُو القَاسِمِ عُمَرُ بنُ حَبِيبٍ الدِّمَشقِيُّ[٩٥] سَمِعَ عَلَيهِ جُزءَ ابنِ عَرَفَةَ.

٧٣- سِرَاجُ الدِّينِ البُلقِينِيُّ[٩٦].

٧٤- عُمَرُ بنُ سَعدِ اللهِ الشَّهِيرُ بِابنِ نَجِيحٍ[٩٧] -وأظنه سبق[٩٨]- أَحَدُ أَصحَابِهِ.

٧٥- تَقِيُّ الدِّينِ عُمَرُ الحَرَّانِيُّ الحَنبَلِيُّ[٩٩].

٧٦- سِرَاجُ الدِّينِ أَبُو حَفصٍ عُمَرُ القَبَّابِيُّ الحَنبَلِيُّ[١٠٠]، نَزِيلُ القُدسِ، اشتَغَلَ عَلَيهِ، قَالَ: أَخبَرَنَا المَشَايِخُ الثَّمَانِيَةُ وَالأَربَعُونَ لِلإِمَامِ العَلَّامَةِ شَيخِ الإِسلَامِ.

٧٧- سِرَاجُ الدِّينِ عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ الأَزجِيُّ[١٠١]، جَمَعَ لَهُ تَرجَمَةً قَالَ فِيهَا: ...، ولتنقل[١٠٢].

٧٨- عُمَرُ بنُ مُسلِمٍ القُرَشِيُّ المَلَحِيُّ الشَّافِعِيُّ[١٠٣].

٧٩- العَالِمُ الصَّالِحُ عُمَرُ بنُ إِلْيَاسَ المَرَاغِيُّ[١٠٤].

---

(٩٣) الرد الوافر (ص٢٠٠).

(٩٤) الرد الوافر (ص٢٠١).

(٩٥) الرد الوافر (ص٢٠٣).

(٩٦) الرد الوافر (ص٢٠٤).

(٩٧) كذا وقع في الأصل، وفي مطبوعة الرد الوافر (ص٢٠٦)، والصواب: «بخيخ» بباء موحدة وخائين معجمة كما نسخة الرد الوافر [ل ١٤٣]، وفي توضيح المشتبه (١/ ٣٦٩-٣٧٠)، وأعيان العصر (٣/ ٦٢٩).

(٩٨) الذي تقدم أخوه شرف الدِّينِ أَبُو عبد الله مُحَمَّد بن سعد الله.

(٩٩) الرد الوافر (ص٢٠٧).

(١٠٠) الرد الوافر (ص٢٠٨).

(١٠١) الرد الوافر (ص٢١٠).

(١٠٢) ورسالته مطبوعة بعنوان: «الأعلام العلية»، قال فيها: «حدثني غير واحد من العلماء الفضلاء من أصحاب الأئمة النبلاء الذين خاضوا في أقوال المتكلمين؛ ليسترجعوا منها الصواب، ويميزوا بين القشر واللباب، أن كلا منهم لم يزل حائرا في تجاذب أقوال الأصوليين ومعقولاتهم، وأنه لم يستقر في قلبه منها قول، ولم يبن له من مضمونها حق، بل رآها كلها موقعة في الحيرة والتضليل، وأنه كان خائفًا على نفسه من الوقوع بسببها في التشكيك والتعطيل، حتى مَنَّ اللهُ تعالى عليه بمطالعة مؤلفات هذا الامام ابن تيمية شيخ الاسلام مما أورده من النقليات والعقليات في هذا النظام، فما هو إلا أن وقف عليها وفهمها، فرآها موافقة للعقل السليم، وعلمها حتى انجلى ما كان قد غشيه في أقوال المتكلمين...».

(١٠٣) الرد الوافر (ص٢١٢).

(١٠٤) الرد الوافر (ص٢١٥).

٨٠- الحَافِظُ عَلَمُ الدِّينِ البِرزَالِيُّ[١٠٥].

٨١- الأَمِيرُ الكَبِيرُ قَراسُنقُرُ المنصُورِيُّ[١٠٦] نَائِبُ دِمَشقَ، خَشِيَ مِنَ السُّلطَانِ، فَفَرَّ إِلى مَرَاغَةَ، ولتنقل صورة مكتوبة[١٠٧].

٨٢- أَبُو الثَّنَاءِ مَحمُودُ بنُ خَلِيفَةَ المَنبِجِيُّ[١٠٨].

٨٣- أَبُو الثَّناءِ مَحمُودٌ الدَّقُوقِيُّ[١٠٩].

٨٤- الحَافِظُ أَبُو الحَجَّاجِ المِزِيُّ[١١٠] وَدُفِنَ فِي جواره.

٨٥- العَلَّامَةُ يُوسُفُ السُّرَمَرِّيُّ[١١١].

٨٦- عِمَادُ الدِّينِ أَبُو بَكرِ بنُ أَحمَدَ ابن شامةَ[١١٢] الدِّمَشقِيُّ الشَّافِعِيُّ[١١٣] [٢٠/ ب].

٨٧- أَبُو بَكرِ بنُ شَرَفٍ الصَّالِحِيُّ[١١٤].

---

(١٠٥) الرد الوافر (ص٢١٧).

(١٠٦) الرد الوافر (ص٢٢٢).

(١٠٧) نقل ابن ناصر الدِّينِ عنه أنه أرسل كتبا لشيخ الإسلام قال فيه: «من كتاب الأمير شمس الدِّينِ قراسنقر المنصوري إلى الشيخ تقي الدِّينِ: ضاعف الله بركات الجناب العالي، السيدي الإمامي العالمي العاملي العلامي، الشيخ القدومي الزاهدي العابدي الخاشعي العارفي الحافظي التقوي، شيخ الإسلام، قطب الأنام، سيد العلماء، أوحد الصلحاء، حجة الأئمة، قدوة الأمة، مفتي المسلمين، شيخ المذاهب، إمام الفرق، ناصر السنة، آخر المجتهدين، مذكر الملوك والسلاطين، ورفع درجته في عليين، وأناله منازل الأبرار والمتقين، ونفع ببركته ودعواته الإسلام والمسلمين، المملوك يخدم بسلام أرق من النسيم، ويبث شوقا عنده منه المقعد المقيم، ويتأسف على مشاهدة ذلك المحيا الوسيم، ومفاكهته التي هي الفوز العظيم، وينهي أنه لم يزل في سائر أوقاته متطلعًا إلى أخباره، مترقبًا ما يرد من سوانحه وأوطاره، راجيًا من الله تعالى أن لا يخليه من دعواته، وأن يمده بيمنه وبركاته، ويمتعه والإسلام كافة بطول بقائه وحياته، وغير ذلك، فإن المملوك كلما بلغه بلاغة الجناب العالي وزواجره ونواهيه في طاعة الله وأوامره، وقيامه في مصالح الإسلام، واجتهاده وجهاده في الله حق جهاده، رفع يده بالأدعية المباركة بطول بقائه، وأن يمده بمعونته وألطافه، في صباحه ومسائه، فإنه ضاعف الله بركاته قد أحيا سنن هذه الملة، وكان ممن وصف في قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ﴾».

(١٠٨) الرد الوافر (ص٢٢٥).

وفي كتاب ابن ناصر الدِّينِ (ص٢٢٤) قبله: «ابن السراج القونوي».

(١٠٩) الرد الوافر (ص٢٢٧).

(١١٠) الرد الوافر (ص٢٢٩).

(١١١) الرد الوافر (ص٢٣٢).

(١١٢) ضبطها في الرد الوافر [٦٨/ ب] و[ل ١٦٥ حلب]: «سامة» بالمهملة، وكذا في المطبوع.

(١١٣) الرد الوافر (ص٢٣٦).

(١١٤) الرد الوافر (ص٢٣٧).

٨٨- المُحَدِّثُ أَبُو بَكرِ بنِ قَاسِمٍ الكِنَانِيُّ الرَّحَبِيُّ[١١٥].

هَذَا آخِرُ مَن ذَكَرَهُم ابنُ نَاصِرِ الدِّينِ، وَقَالَ: «وَقَد تَرَكنَا جَمًّا غَفِيرًا مِمَّن نَصَّ عَلى إِمَامَتِهِ، وَمَا كَانَ عَلَيهِ مِن زُهدِهِ وَوَرعِهِ»[١١٦].

ثُمَّ ذَكَرَ صَاحِبُ الصَّارِمِ مَن قَرَّظَ عَلَى كِتَابِ ابنِ نَاصِرِ الدِّينِ، مِنهُم:

٨٩- أَحمَدُ بنُ نَصرِ اللهِ البَغدَادِيُّ[١١٧].

٩٠- أَحمَدُ بنُ حَجَرٍ الشَّافِعِيُّ[١١٨] سَنَةَ ٨٣٥.

٩١- عَبدُ الرَّحمَنِ التَّفَهنِيُّ الحَنَفِيُّ[١١٩].

٩٢- صَالِحُ ابنُ البُلقِينِيِّ[١٢٠].

٩٣- قَاضِي القُضَاةِ شَمسُ الدِّينِ البِسَاطِيُّ المَالِكِيُّ[١٢١].

٩٤- مَحمُودٌ العَينِيُّ[١٢٢]، ثُمَّ ذَكَرَ قَصِيدَةً مُطَوَّلَةً جَوَابًا لِقَولِ القَائِلِ:

مَا قَوْلُ أَهْلِ عُلُومِ الشَّرعِ وَالحَسَبِ فِيمَنْ يُكَفِّرُ شَيْخَ العِلْمِ وَالأَدَبِ؟

وَأَوَّلُ الجَوَابِ:

الحَمْدُ للهِ هَادِينَا بِلَا نَصَبِ إِلَى الصَّوَابِ بِخَيْرِ العُجْمِ وَالعَرَبِ

وَهِيَ عَشرُ صَحَائِفَ، تَحتَوِي عَلى نَحوِ ١٥٠ بَيتًا[١٢٣] [٢١/ أ].

صَحّ: القَصِيدَةُ السَّابِقَةُ أَصغَرُ مِمَّا ذَكَرَ، نَعَم إِنْ ضُمَّتْ إِلى التَّائِيَّةِ التي بَعدَها تَخرُجُ كَذَلِكَ، وَالتي بَعْدَهَا هِيَ رَدٌّ عَلى قَصِيدةٍ لِبَعض المُعَاصِرِينَ لِشَيخِ الإِسلامِ فِي الرَّدِّ عَلَيهِ، مِنهَا:

(١١٥) الرد الوافر (ص٢٣٨).
(١١٦) الرد الوافر (ص٢٣٨).
(١١٧) الرد الوافر (ص٢٧٧).
(١١٨) الرد الوافر (ص٢٤٦).
(١١٩) الرد الوافر (ص٢٥٣).
(١٢٠) الرد الوافر (ص٢٤٩).
(١٢١) الرد الوافر (ص٢٥٨).
(١٢٢) الرد الوافر (ص٢٦٠).
(١٢٣) الرد الوافر (ص٢٩٤-٢٩٩)، وراجع تكملة الجامع لسيرة شيخ الإسلام (ص١٢٥-١٣٣).

مَعَ ابْنِ تَيْمِيَّةَ مَا شِئْتَ مِنَ حُجَجٍ ... وَقَدْ تَحَدَّى بِهَا وَالصَّحْبُ وَالكُتُبُ
عِنْدَ ابْنِ تَيْمِيَّةَ عِلْمٌ يُبَرْهِنُهُ ... وَعِنْدَ أَعْدَائِهِ التَّمْوِيهُ وَالكَذِبُ
إِلَيْهِ فِي المكْرُمَاتِ المُنْتَهَى خُلُقًا ... وَإِنَّهُ لَإِمَامٌ شَأْنُهُ عَجَبُ
أَرَى تَصَانِيفَهُ فِي فَرْدِ مَسأَلَةٍ ... بِقَدْرِ كُتْبِ الَّذِي أَبُوهُ مُطَّلِبُ
كَمِثْلِ مَسْأَلَةِ التَّطْلِيقِ فِي قَسَمٍ ... النَّقْلُ وَالبَحْثُ لَا حَشْوٌ وَلَا خُطَبُ
أَحَبَّهُ اللهُ إِذْ أَلقَى مَحَبَّتَهُ ... فِي كُلِّ قَلْبٍ إِلَى الإِيمَانِ يَنْتَسِبُ

وَقَالَ فِي مُخَاطَبَةِ خَصمِهِ:

كَمْ قَدْ سَرَقْتَ لَهُ عِلْمًا شَمَخْتَ بِهِ ... تَشَبُّعًا وَلِبَاسُ الزُّورِ يَنْتَقِبُ
مَا أَنْتَ صَاحِبُ فُرْقَانٍ وَنُورِ هُدًى ... وَإِنَّمَا أَنْتَ فِي الظَّلْمَاءِ تَحْتَطِبُ
تَهِيمُ فِي كُلِّ تِيهٍ خَلْفَ مُبْتَدِعٍ ... فَمِنْ أَعَاجِيبِكَ التَّقلِيدُ وَالطَّرَبُ
يَزْدَادُ بِالسَّبْكِ غِشًّا مَا تُبَهْرِجُهُ ... كَذَلِكَ الذَّهَبُ المَغْشُوشُ لَا الذَّهَبُ [٢١/ب]

وَقَالَ آخَرُ مِن قَصِيدَةٍ:

وَالقَوْلُ أَنَّ صِفَاتِ الِاخْتِيَارِ ... لِلعَيْنِ لَا النَّوْعِ مَبْدَأٌ غَيْرُ مُشْتَبِهِ
وَإِنْ يَكُنْ لَكَ فِي عِلْمِ الكَلَامِ يَدٌ ... فَلَابْنُ تَيْمِيَّةَ أَدْرَى الأَنَامِ بِهِ
بَلْ أَنْتَ أَعْشَى بِقَفْرٍ مِنْهُ مُظْلِمٍ ... يَتِيهُ فِي مَشْرِقٍ مِنْهُ وَمَغْرِبِهِ
وَشَيْخُنَا مُبْصِرٌ فِي لَيْلِهِ قَمَرٌ ... نُورٌ عَلى النُّورِ يَهْدِي فِي تَقَلُّبِهِ
وَهُوَ المُهَذَّبِ مَا فِيهِ الوَرَى اخْتَلَفُوا ... وَالصَّبْرُ فِي عَلِّهِمُ!! فِي مُهَذَّبِهِ
بِكُلِّ فَصلٍ خِطَابٌ فِيهِ مَطْرَدَةٌ ... لِكُلِّ جَهْلٍ بَسِيطٍ أَوْ مُرَكَّبِهِ

ثُمَّ ذَكَرَ المؤَلِّفُ[١٢٤] أُنَاسًا غَيرَ الَّذِينَ ذَكَرَهُم ابنُ نَاصِرِ الدِّينِ مِمَّن شَهِدَ لَهُ بِأَنَّهُ شَيخُ الإِسلامِ، وَوَصَفَهُ بِالإِمَامَةِ، مِنهُم:

٩٥- تِلمِيذُهُ مُحَمَّدُ بنُ مُفلِحٍ صَاحِبُ الفُروعِ[١٢٥].

(١٢٤) يقصد يوسف ابن المبرد، وهو تذييل واستدراك لكلام ابن ناصر الدين.
(١٢٥) المقصد الأرشد (٢/ ٥١٧).

٩٦- وَحَسَّانُ وَقتِهِ زَينُ الدِّينِ بنُ الوَردِيِّ[١٢٦].

٩٧- وأَبُو الفَرَجِ زَينُ الدِّينِ عَبدُ الرَّحمنِ أَخو شَمسِ الدِّينِ بنِ عَبدِ الهَادِي المَقدِسِيِّ[١٢٧].

٩٨- الحَافِظُ أَبُو إِسحَاقَ البَعلِيُّ[١٢٨].

٩٩- الشِّهَابُ ابنُ أَبِي حَجلةَ التِّلْمِسانيُّ الحنبليُّ[١٢٩] وَهَذَا مِنَ العَجَائِبِ.

١٠٠- الشِّهَابُ أَحمَدُ بنُ زُرَيقٍ[١٣٠][٢٢/ أ].

١٠١- شِهَابُ الدِّينِ المَرْدَاوِيُّ[١٣١] قَاضِي حَمَاةَ.

١٠٢- شِهَابُ الدِّينِ أَحمَدُ بنُ سُلَيمَانَ البَعلِيِّ الصَّالِحيُّ[١٣٢] مِمَّن أَجَازَهُ الشَّيخُ.

١٠٣- شِهَابُ الدِّينِ أَحمَدُ الزَّبَدَانِيُّ، مُصَنِّفُ زَهرِ الرِّيَاضِ وَشِفَاءِ القُلُوبِ المَرَاضِ[١٣٣].

١٠٤- الشَّيخُ بَدرُ الدِّينِ النَّابُلُسِيُّ المصرِيُّ الحَنبَلِيُّ[١٣٤].

١٠٥- الشَّيخُ بَدرُ الدِّينِ حَسَنُ ابنُ قَاضِي القُضَاةِ عِزِّ الدِّينِ[١٣٥].

١٠٦- الشَّيخُ دَاودُ المُتَطَبِّبُ، كَانَ نَصرَانِيًّا فَأَسلَمَ عَلى يَدِ الشَّيخِ، صَنَّفَ فِي الطِبِّ النَّبَوِيِّ[١٣٦].

١٠٧- دَاودُ بنُ سُلَيمَانَ المَوصلِيُّ[١٣٧].

١٠٨- أَبُو الحَسَنِ عَلاءُ الدِّينِ[١٣٨].

---

(١٢٦) شذرات الذهب (٨/ ٢٧٥-٢٧٧).

(١٢٧) الدرر الكامنة (٢/ ٣٢٣)، والجوهر المنضد لابن المبرد (ص٥٤-٥٥).

(١٢٨) شذرات الذهب (٨/ ٦١٩-٦٢٠).

(١٢٩) الدرر الكامنة (١/ ٣٩٠-٣٩٢).

(١٣٠) المقصد الأرشد (١/ ١٨٥-١٨٦).

(١٣١) الدرر الكامنة (١/ ٢٥٩-٢٦٠).

(١٣٢) الضوء اللامع (١/ ٣٠٩).

(١٣٣) الجوهر المنضد (ص٣).

(١٣٤) المقصد الأرشد (١/ ٣٣٦-٣٣٧).

(١٣٥) الجوهر المنضد (ص٢٧).

(١٣٦) الجوهر المنضد (ص٣٨).

وقد نُسب كتابه في الطب إلى الذهبي، والصواب أنه لداود هذا كما حقق ذلك الدكتور عبد الحكيم الأنيس في مقال على موقع الألوكة.

(١٣٧) الجوهر المنضد (ص٣٩).

(١٣٨) لعله ابن اللحام، ترجمته في الجوهر المنضد (ص٨١-٨٣).

١٠٩- شُمسِ الدِّينِ بنُ مُحَمَّدٍ المعروفُ بِابنِ الأعمَى[١٣٩] وَدُفِنَ عِندَه بِتُربتِهِ.

١١٠- مُسنِدُ الوَقتِ صَلاحُ الدِّينِ ابنُ أَبي عُمَرَ[١٤٠].

١١١- الحَافِظُ تَقِيُّ الدِّينِ بنُ الأَقرع، القُدوةُ أَبُو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عِمَادِ الدِّينِ[١٤١].

١١٢- شَيخُ شَيخِنا أَبُو عَبدِ اللهِ النِّظامُ ابنُ مُفلِحٍ.

١١٣- قَاضِي القُضَاةِ شَمسُ الدِّينِ النَّابُلُسِيُّ[١٤٢].

١١٤- العَلَّامَةُ شَمسُ الدِّينِ ابنُ الحَبَّالِ[١٤٣].

١١٥- أَبُو الفَتحِ نَصرُ اللهِ التُّسْتَرِيُّ الأَصلِ البَغدَادِيُّ[١٤٤].

١١٦- العَلَّامَةُ قَاضِي القُضَاةِ جَمالُ الدِّينِ المَرداوِيُّ[١٤٥].

١١٧- العَلَّامَةُ أَبُو المحَاسِنِ جَمَالُ الدِّينِ يُوسُفُ بنُ مَاجِدٍ، قَالَ ابنُ شَهبَةَ: كَانَ شَدِيدَ التَّعصُبِ لِلشَّيخِ تَقِيِّ الدِّينِ[١٤٦].

١١٨- قَاضِي القُضَاةِ الشِّهَابُ ابنُ حَجَرٍ، سَبَقَ ذِكرُهُ فِي التَّقرِيظِ عَلى كِتَابِ ابنِ النَّاصِرِ [٢٢/ ب].

وَقَد شَنَّعَ جَمَاعَةٌ مِنَ الأَوبَاشِ بِأَنَّهُ كُتِبَتْ مَحَاضِرُ فِي زَمَنِهِ بِكُفرِهِ وَزَندَقَتِهِ وَأُمُورٍ يُشَنِّعُونَ بِهَا عَلَيهِ، وَكُلُّ ذَلِكَ زُورٌ وَبُهتَانٌ، ثُمَّ ذَكَرَ صُورَةَ مَحضَرٍ وَجَدَهُ فِي الثَّنَاءِ عَلَيهِ غَيرَ أَنَّ فِيهِ نَقصًا.

وَمِمَّن أَثنى عَلَيهِ فِي هَذَا المَحضَرِ:

١- مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ الشَّافِعِيُّ، وَنَقَلَ ثَنَاءَهُ عَنِ ابنِ دَقِيقِ العِيدِ مُفتِي الفِرَقِ، وَقَاضِي القُضَاةِ فِي الشَّامِ، إِمَامُ الدِّينِ[١٤٧]، وَذَكَرَ أَنَّهُ يُعزَّرُ مَن يَتَكَلَّمُ فِيهِ، وَذَلِكَ لَمَّا وَقَعَ البَحثُ عَن الفَتوى الحَمَوِيَّةِ.

---

(١٣٩) وجيز الكلام (١/ ٢١٨).

(١٤٠) الجوهر المنضد (ص١٣٠-١٣١).

(١٤١) الجوهر المنضد (ص١٣٦).

(١٤٢) الجوهر المنضد (ص١٤٨-١٤٩).

(١٤٣) الجوهر المنضد (ص١٥٧-١٥٨).

(١٤٤) الجوهر المنضد (ص١٧١-١٧٢).

(١٤٥) الجوهر المنضد (ص١٧٦-١٧٩).

(١٤٦) الجوهر المنضد (ص١٧٩-١٨٠)، وتاريخ ابن قاضي شهبة (١/ ٧٩) نقله عن ابن حجي.

(١٤٧) وهو القاضي أبو المعالي القزويني ترجم له البرزالي في تاريخه (٣/ ٤٨٢)، وكلامه منقول في مجموع الفتاوى (٣/ ٢٥٦).

٢- عبدُ المحمود بنُ عبدِ السلام الشَّافِعِيُّ[١٤٨]، وَذَكَرَ عَن شِهَابِ الدِّينِ الجُوَينيِّ الشَّافِعِيِّ[١٤٩] أَنَّهُ قَالَ لَهُ: هَذا ابنُ تَيمِيَّةَ يَعرِفُ كُلَّ العُلُومِ[١٥٠].

٣- إِبرَاهِيمُ بنُ عبدِ الحَقِّ الحَنَفِيُّ[١٥١]، وَذَكَرَ أَنَّه بَحَثَ مَعَهُ فِي جَمِيعِ مُختَصَرِ جَامِعِ الْأُصُولِ فِي أَحَادِيثِ الرَّسُولِ مِن أَوَّلِهِ إِلى آخِرِهِ فِي مُدَّةِ سَبعِ سِنِينَ مِنهَا، وَكَانَ يَرُدُّ أَقوَالَ المُجَسِّمَةِ أَقوى رَدٍّ، وَمَا استُتِيبَ وَلا مُنِعَ مِنَ الفُتيَا.

٤- الزَّاهِدُ الوَرِعُ أَمِينُ الدِّينِ حَمُو الشَّيخِ إِبرَاهِيمَ الفَارِقِيِّ.

٥- مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ تَمَّامٍ شَيخُ الجَبَلِ[١٥٢] [٢٣/ أ].

٦- أَحمَدُ ابنُ الحَافِظِ الحَنبَلِيِّ.

٧- مُحَمَّدُ ابنُ العَطَّارِ[١٥٣].

٨- عَبدُ المحمُودِ بنُ عَبدِ الكَرِيمِ الفَارِقِيُّ[١٥٤].

٩- مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الفَتحِ بنِ أَبِي الفَضلِ البَعْلَبَكِّيُّ[١٥٥].

[١٥٦] أَحمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الوَاسِطِيُّ[١٥٧].

١٠- أَحمَدُ بنُ عبدِ الأَحَدِ[١٥٨]، وَهُنَا وَقَعَ نَقصٌ فِي الوَرَقَةِ المَنقُولِ عَنهَا.

(١١٨+١٠= ١٢٨ عَدَدُ أَسماءِ مَنْ سَبَقَ).

---

(١٤٨) كذا في الأصل، والصواب أنه ابنه يوسف كما في مجموع الفتاوى (٢٧/ ٢٠٠)، وراجع المقصد الأرشد (٣/ ١٤٢)، وقد ترجم له ابن رجب في ذيل الطبقات (٤/ ٤٦٣-٤٦٤).

(١٤٩) ترجمته في العقد المذهب لابن الملقن (ص٣٨٢)، والظاهر أن في سياق المختصِر قلقا، وفي العبارة تشويش، فالجويني لم أقف على ثنائه بهذه العبارة، وإنما هي عبارة ابن دقيق العيد -كما سيأتي- وأما الجويني فأظنه المقصود هو أبو المعالي، وليس النقل المقصود بالثناء؛ فهذا محال، وإنما نقل عنه منع شد الرحال تأكيدًا لرأي شيخ الإسلام المشهور عنه، فوقع الاختلاف في نقل الجزائري أو في الأصل.

(١٥٠) هذه عبارة ابن دقيق العيد، فقد قال: «لما اجتمعت بابن تيمية رأيت رجلا كل العلوم بين عينيه، يأخذ ما يريد ويدع ما يريد» كما في مسالك الأبصار (٥/ ٦٩٨) وغيره.

(١٥١) الجواهر المضية (١/ ٩٣-٩٤).

(١٥٢) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٥/ ٩٩-١٠١).

(١٥٣) معجم الشيوخ للذهبي (٢/ ١٢٩).

(١٥٤) معجم الشيوخ (٢/ ٣٣٠).

(١٥٥) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٤/ ٣٧٢-٣٧٤).

(١٥٦) كذا وقع هذا الاسم بلا ترقيم.

(١٥٧) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٤/ ٣٨٠-٣٨٣).

(١٥٨) الدرر الكامنة (١/ ١٤٤).

ثُمَّ ذَكَرَ المؤَلِّفُ أَسمَاءَ مَن أَثنَى عَلَيهِ مِمَّن أَدرَكَهُ أَو لَم يُدرِكهُ وَبَلَغَهُ ذَلِكَ، وَمِنهُم:

١٢٩- جَمَالُ الدِّينِ إِمَامُ مَدرَسةِ جَدِّهِ أَبي عُمَرَ[١٥٩].

١٣٠- القَاضِي بُرهَانُ الدِّينِ ابنُ التَّقِيِّ[١٦٠].

١٣١-الشَّيخُ أَحمَدُ بنُ بَوَّابِ الكَامِلِيّةِ[١٦١][١٦٢]، شَيخُنَا القَاضِي نِظَامُ الدِّينِ ابنُ مُفلِحٍ[١٦٣] (سَبَقَ فِيمَا أَظُنُّ).

١٣٢- الشَّيخُ عَلِيُّ بنُ عَروَةَ[١٦٤][٢٣/ ب].

١٣٣- الشَّيخُ عَبدُ الرَّزَّاقِ أَبُو الدَّيوانِ[١٦٥].

١٣٤-الشَّيخُ أَبُو الفَضلِ المَغرِبيُّ[١٦٦]، قَالَ لَمَّا سُئِلَ عَن أَهلِ دِمَشقَ: مَن قَرَأَ بَابًا فِي الفِقهِ، وَقَالَ: إِنَّهُ يُبغِضُ ابنَ تَيمِيَّةَ، فَهُوَ عِندَهُم الغَايةُ القُصوى وَمِن أَكَابِرِ العُلَمَاءِ.

١٣٥- شَيخُنا أَبُو عَبدِ اللهِ ابنُ الصَّفِيِّ، قَالَ فِي حَقِّهِ: لا يُبغِضُه إِلا مُخنَّثٌ[١٦٧].

١٣٦- شَيخُنَا تَقِيُّ الدِّينِ ابنُ قُندُسٍ[١٦٨].

١٣٧- شَيخُنَا الشَّيخُ عُمَرُ اللُّؤلُؤيُّ[١٦٩].

١٣٨- شَيخُنا عَلاءُ الدِّينِ ابنُ الدَّوالِيبِيِّ[١٧٠].

١٣٩- شَيخُنَا زَينُ الدِّينِ ابنُ الحَبَّالِ[١٧١].

---

(١٥٩) المقصد الأرشد (٣/ ١٢٩)، والجوهر المنضد (ص١٧٣-١٧٦).

(١٦٠) لعله المترجم في حوادث الزمان للحمصي (١/ ٤٨).

(١٦١) المقصد الأرشد (١/ ٨١).

(١٦٢) كذا وقع هذا الاسم بلا ترقيم.

(١٦٣) الجوهر المنضد (ص١٠٦-١٠٧).

(١٦٤) الجوهر المنضد (ص٩٥-٩٩).

(١٦٥) كذا في الأصل، ولعل الصواب: «ابن الديوان» وترجمته في الدارس للنعيمي (٢/ ٨١-٨٢).

(١٦٦) الضوء اللامع (٩/ ١٨٠-١٨٨).

(١٦٧) الجوهر المنضد (ص١٥٩-١٦٠).

(١٦٨) المقصد الأرشد (٣/ ١٥٤-١٥٥).

(١٦٩) الجوهر المنضد (ص١٠٥-١٠٦).

(١٧٠) الجوهر المنضد (ص١٠١-١٠٢).

(١٧١) الجوهر المنضد (ص٦٤-٦٦).

١٤٠- شَيخُنا قَاضِي القُضَاةِ عِزُّ الدِّينِ الحَنبَلِيُّ[١٧٢].

١٤١- القَاضِي رَضِيُّ الدِّينِ ابنُ الغَزِّيِّ الشَّافِعِيُّ[١٧٣]، أَوصَى أَن يُدفَنَ عِندَ رِجلَيهِ.

١٤٢- قَاضِي القُضَاةِ قُطبُ الدِّينِ الخَيضَرِيُّ[١٧٤]، كَانَ يُتَرجِمُهُ جَهرًا بِشَيخِ الإِسلامِ.

١٤٣- بُرهَانُ الدِّينِ العَجْلُونِيُّ[١٧٥]، يُتَرجِمُهُ فِي كُلِّ كَلامٍ بِشَيخِ الإِسلامِ.

١٤٤- وَالِدِي[١٧٦].

١٤٥- جَدِّي رحمه الله[١٧٧].

١٤٦- ابنُ رَسلانَ القُدسِيُّ الشَّافِعِيُّ[١٧٨].

١٤٧- القَاضِي عِزُّ الدِّينِ صَاحِبُ المُفرَدَاتِ[١٧٩].

١٤٨- القَاضِي شِهَابُ الدِّينِ ابنُ الحَبَّالِ[١٨٠].

١٤٩- شَيخُنَا تَقِيُّ الدِّينِ ابنُ الصَّدرِ البَعلِيُّ[١٨١].

١٥٠- شَيخُنا شِهَابُ الدِّينِ أَبُو العَبَّاسِ ابنُ زَيدٍ[١٨٢] [٢٤/ أ].

١٥١- شَيخُنَا وَصَاحِبُنا تَقِيُّ الدِّينِ الجُرَاعِيُّ[١٨٣].

١٥٢- شَيخُنَا القَاضِي عَلاءُ الدِّينِ المرداوِيُّ[١٨٤].

١٥٣- الشَّيخُ زَيدٌ الجُرَاعِيُّ[١٨٥].

---

(١٧٢) لعله المترجم في الجوهر المنضد (ص٦٧-٦٨)، فإن كان هو فسيتكرر فيما سيأتي.
(١٧٣) الضوء اللامع (٩/ ٣١٣).
(١٧٤) إنباء الغمر (٩/ ١٠٨).
(١٧٥) الضوء اللامع (١/ ١١-١٢).
(١٧٦) الجوهر المنضد (ص٢٩-٣٢).
(١٧٧) الضوء اللامع (١/ ٢٧٢-٢٧٣).
(١٧٨) الضوء اللامع (١/ ٢٨٢-٢٨٨).
(١٧٩) الجوهر المنضد (ص١١٤-١١٩).
(١٨٠) الضوء اللامع (٢/ ٢٦).
(١٨١) الضوء اللامع (١١/ ٩٠).
(١٨٢) المقصد الأرشد (١/ ٨٢-٨٣).
(١٨٣) الضوء اللامع (١١/ ٣٢-٣٣).
(١٨٤) الجوهر المنضد (ص٩٩-١٠١).
(١٨٥) الجوهر المنضد (ص٤٠-٤١).

١٥٤- شَيخُنَا الشَّيخُ أَحمَدُ المصرِيُّ[١٨٦].

١٥٥- تَقِيُّ الدِّينِ ابنُ مُفلِحٍ، وَالِدُ شَيخِنَا نِظَامُ الدِّينِ[١٨٧].

١٥٦- شَيخُنا عُثمَانُ التَّلِيلِيُّ[١٨٨].

١٥٧- صَاحِبُنَا الشَّيخُ عَلِيٌّ البَغدَادِيُّ[١٨٩].

١٥٨- صَاحِبُنا الشَّيخُ جَمَالُ الدِّينِ المَرَدَاوِيُّ[١٩٠].

١٥٩- صَاحِبُنَا شَمسُ الدِّينِ ابنُ حَبِيبٍ البَعلِيُّ[١٩١].

١٦٠- صَاحِبُنَا شمسُ الدِّينِ ابنُ النَّطوقِيِّ[١٩٢].

١٦١- صَاحِبُنا تَقِيُّ الدِّينِ ابن عَزَّةَ.

١٦٢- صَاحِبُنا زَينُ الدِّينِ ابنُ العُتْبِيِّ البَعْلِيُّ.

١٦٣- صَاحِبُنا زَينُ الدِّينِ ابنُ عُجَيمَةَ المردَاوِيُّ[١٩٣].

١٦٤- صَاحِبُنا شَمسُ الدِّينِ الخَطِيبُ المردَاوِيُّ[١٩٤].

١٦٥- شَيخُنَا نَاصِرُ الدِّينِ ابنُ زُرَيقٍ[١٩٥].

١٦٦- صَاحِبُنَا قَاضِي القُضَاةِ عَلاءُ الدِّينِ ابنُ مُفلِحٍ الحَنبَلِيُّ[١٩٦].

١٦٧- صَاحِبُنا وَأَخُونَا زَينُ الدِّينِ عَبدُ القَادِرِ بنُ عُبَيدٍ الحِمصِيُّ[١٩٧] [٢٤/ ب].

١٦٨- بُرهَانُ الدِّينِ ابنُ مُرَحِّلٍ البَعلِيُّ[١٩٨].

---

(١٨٦) وهو ابن نصر الله، وقد سبق.

(١٨٧) الضوء اللامع (١/ ١٦٧-١٦٨).

(١٨٨) الجوهر المنضد (ص٨٠).

(١٨٩) الجوهر المنضد (ص١٠٤).

(١٩٠) الجوهر المنضد (ص١٨٢).

(١٩١) الجوهر المنضد (ص١٥٣).

(١٩٢) المنهج الأحمد (٥/ ٢٤٥).

(١٩٣) الجوهر المنضد (ص١٠٨).

(١٩٤) الجوهر المنضد (ص١٥٩).

(١٩٥) الجوهر المنضد (ص١٢٦-١٢٧).

(١٩٦) الجوهر المنضد (ص١٠٢-١٠٣).

(١٩٧) المنهج الأحمد (٥/ ٢٨١).

(١٩٨) الضوء اللامع (٩/ ١٥٥-١٥٦).

١٦٩ – القَاضِي عِزُّ الدِّينِ البَغدَادِيُّ الحَنبَلِيُّ[١٩٩].

١٧٠ – صَاحِبُنَا شِهَابُ الدِّينِ ابنُ زُرَيقٍ[٢٠٠].

١٧١ – صَاحِبُنا وَحَبِيبُنَا عَلِيُّ ابنُ نَقِيبِ الأَشرَافِ الحَنَفِيُّ[٢٠١]، يُصَرِّحُ بِمَحَبَّتِهِ عِندَ أَكَابِرِ مُبغِضِيهِ، وَزَارَهُ وَمَشَى حَافِيًا خَاشِعًا.

١٧٢ – صَاحِبُنا أَبُو جَعفَرٍ المكِّيُّ[٢٠٢].

١٧٣ – شَيخُنَا الكَبِيرُ أَبُو عَلِيٍّ حَسَنٌ الصَّفَدِيُّ[٢٠٣].

١٧٤ – شَيخُنَا الشَّيخُ شَمسُ الدِّينِ السِّيلِيُّ[٢٠٤].

١٧٥ – الشَّيخُ الكَبِيرُ أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ بنُ يُوسُفَ المَرْدَاوِيُّ[٢٠٥].

١٧٦ – الشَّيخُ شَمسُ الدِّينِ الدَارَانِيُّ.

١٧٧ – شَمسُ الدِّينِ القَبَاقِبِيُّ[٢٠٦].

١٧٨ – شِهَابُ الدِّينِ ابنُ عَبدِ الرَزَّاقِ.

١٧٩ – صَاحِبُنا شِهَابُ الدِّينِ أَبُو العَبَّاسِ أَحمَدُ ابنُ العِمَادِ الحَمَوِيُّ[٢٠٧].

١٨٠ – صَاحِبُنا عَلاء الدِّينِ عَلِيُّ ابنُ القِيرَاطِ.

١٨١ – صَاحِبُنَا أَبُو العَزمِ القُدسِيُّ الشَّافِعِيُّ[٢٠٨].

١٨٢ – شَيخُنا القَاضِي بُرهَانُ الدِّينِ ابنُ قَاضِي عَجلُونَ[٢٠٩].

[٢١٠] شَيخُنَا القَاضِي سَعدُ الدِّينِ أَسعدُ ابنُ مُنَجى التَّنوخِيُّ[٢١١] [٢٥/ أ].

---

(١٩٩) الجوهر المنضد (ص٦٧-٦٨).

(٢٠٠) الجوهر المنضد (ص٨-٩)، والسحب الوابلة (١/ ١٠٨-١١١).

(٢٠١) الكواكب السائرة (١/ ٢٦٧).

(٢٠٢) الجوهر المنضد (ص٣-٤).

(٢٠٣) الجوهر المنضد (ص٢٩).

(٢٠٤) الضوء اللامع (٦/ ٢٨٣).

(٢٠٥) الضوء اللامع (٢/ ٢٥٢).

(٢٠٦) الجوهر المنضد (ص١٤٣-١٤٤).

(٢٠٧) الضوء اللامع (١/ ٢٦٠).

(٢٠٨) الضوء اللامع (١٠/ ٣٥).

(٢٠٩) الضوء اللامع (١/ ٦٤).

(٢١٠) كذا في الأصل، والصواب: (١٨٢).

(٢١١) الجوهر المنضد (ص٢٢).

١٨٣- قَاسِمٌ شَيخُ زَاوِيَةِ الشَّيخِ عَبدِ الرَّحمَنِ[٢١٢].

١٨٤- عَمِّي شَمسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ عَبدِ الهَادِي[٢١٣].

١٨٥- صَاحِبُنَا شَمسُ الدِّينِ الحُجَيْنِيُّ[٢١٤].

١٨٦- شَيخُنَا شِهَابُ الدِّينِ أَبُو العَبَّاسِ ابنُ هِلالٍ[٢١٥].

١٨٧- الشَّيخُ أَمِينُ الدِّينِ ابنُ الكَرَكِيِّ[٢١٦].

تَمَّ مَن ذَكَرَهُ المُؤَلِّفُ، وَلَو تَتَبَّعَ المُطَالِعُ تَارِيخَ السَّخَاوِيِّ لَوَجَدَ كَثِيرًا مِمَّنْ لَم يَذكُرْهُ المُؤَلِّفُ[٢١٧]، وَعَلَى كُلٍّ فَفِيمَا ذُكِرَ الكِفَايَةُ، وَاللهُ وَلِيُّ الهِدَايَةِ.

صُورَةُ كَلَامِ الكَمَالِ ابنِ الزَّمَلكَانِي عَلَى كِتَابِ **بَيَانِ الدَّلِيلِ** لِشَيخِ الإِسلَامِ: «مِن مُصَنَّفَاتِ سَيِّدِنَا وَشَيخِنَا وَقُدوَتِنَا الشَّيخِ الإِمَامِ العَالِمِ العَلَّامَةِ الأَوحِدِ البَارِعِ الحَافِظِ الزَّاهِدِ الوَرِعِ القُدوَةِ الكَامِلِ العَارِفِ، تَقِيِّ الدِّينِ، شَيخِ الإِسلَامِ، سَيِّدِ العلمَاءِ، قُدوَةِ الأَئِمَّةِ الفُضَلَاءِ، نَاصِرِ السُّنَّةِ، قَامِعِ البِدعَةِ، حُجَّةِ اللهِ عَلَى العِبَادِ، رَادِّ أَهلِ الزَّيغِ [٢٥/ب] وَالعِنَادِ، أَوحَدِ العُلَمَاءِ العَامِلِينَ، آخِرِ الأَئِمَّةِ المُجتَهِدِينَ، أَبِي العَبَّاسِ أَحمَدَ بنِ عَبدِ الحَلِيمِ بنِ عَبدِ السَّلَامِ ابنِ عَبدِ اللهِ ابنِ أَبِي القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ تَيمِيَةَ الحَرَّانِيِّ، حَفِظَ اللهُ عَلَى المُسلِمِينَ طُولَ حَيَاتِهِ، وَعَادَ عَلَيهِم مِن بَرَكَاتِهِ؛ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيرٌ»[٢١٨]، وَكِتَابَتُه عَلَى رَفعِ المَلَامِ مَعرُوفَةٌ[٢١٩].

وَقَالَ سِرَاجُ الدِّينِ أَبُو حَفصٍ عُمَرُ الأَزجِيُّ فِي كِتَابِهِ الأَعلَامِ العَلِيَّةِ فِي مَنَاقِبِ الإِمَامِ ابنِ تَيمِيَّةَ: «حَدَّثَنِي غَيرُ وَاحِدٍ مِنَ العلمَاءِ الفُضَلَاءِ، ومِن أَصحَابِ الأَئِمَّةِ النُّبَلَاءِ، الَّذِينَ خَاضُوا فِي أَقَاوِيلِ المُتَكَلِّمِينَ؛ لِيَستَرجُوا مِنهَا الصَّوَابَ، وَيُمَيِّزُوا بَينَ القِشرِ وَاللُّبَابِ أَنَّ كُلًّا مِنهُم لَم يَزَل حَائِرًا فِي تَجَاذُبِ أَقوَالِ الأُصُولِيِّينَ وَمَعقُولَاتِهِم، وَأَنَّهُ لَم يَستَقِرَّ فِي قَلبِهِ مِنهَا قَولٌ، وَلَم يَبِنْ لَهُ مِن مَضمُونِهَا حَقٌّ، بَل رَآهَا كُلَّهَا مُوقِعَةً فِي الحِيرَةِ وَالتَّضلِيلِ، وَأَنَّهُ كَانَ خَائِفًا عَلَى نَفسِهِ مِنَ الوُقُوعِ بِسَبَبِهَا فِي

(٢١٢) الضوء اللامع (٦/ ١٩١)، ووجيز الكلام (٢/ ٨١٦).

(٢١٣) الجوهر المنضد (ص١٢٤).

(٢١٤) الضوء اللامع (٨/ ١٢٠).

(٢١٥) الضوء اللامع (١/ ٢٢٣).

(٢١٦) الجوهر المنضد (ص١٣١-١٣٢).

(٢١٧) وقد سرد بعضهم ابن حجر في تذكرته كما نقلها الشيخ مشهور آل سلمان في محنة ابن ناصر الدين (ص٣٧٧-٣٧٩).

(٢١٨) نقله ابن عبد الهادي في العقود الدرية (ص١٤).

(٢١٩) نقله ابن عبد الهادي في العقود الدرية (ص١٥).

التَّشكِيكِ وَالتعطِيلِ، حَتَّى مَنَّ اللهُ سبحَانَهُ عَلَيهِ [٢٦/ أ] بِمُطَالَعَةِ مُؤَلَّفَاتِ هَذَا الإِمَامِ ابنِ تَيمِيَّةَ، شَيخِ الإِسلَامِ، وَمَا أَورَدَهُ مِنَ النَّقلِيَّاتِ وَالعَقلِيَّاتِ فِي هَذَا النِّظَامِ، فَمَا هُوَ إِلَّا أَن وَقَفَ عَلَيهَا وَفَهِمَهَا، فَرَآهَا مُوَافِقَةً لِلعَقلِ السَّلِيمِ، فانجَلى عَنهُ مَا قَد كَانَ غَشِيَهُ مِن أَقوَالِ المُتَكَلِّمِين» مِن كِتَابٍ فِي تَرجَمَةِ شَيخِ الإِسلَامِ نَحوَ سَبعَةِ كَرَارِيسٍ، نَاقِصٌ مِن أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ[٢٢٠]، وَمُؤَلِّفُهَا هُوَ صَاحِبُ تَنوِيرِ بَصَائِرِ المُقَلِّدِينَ فِي مَنَاقِبِ الأَئِمَّةِ المجتَهِدِينَ[٢٢١].

قَالَ العَلَّامَةُ ابنُ الوَردِيِّ نَاظِمُ البَهجَةِ فِي رِحلَتِهِ لَمَّا ذَكَرَ عُلَمَاءَ دِمَشقَ: «وَتَرَكتُ العَصَبِيَّةَ وَالحَمِيَّةَ، وَحَضَرتُ مَجَالِسَ ابنِ تَيمِيَّةَ، فَإِذَا هُوَ بَيتُ القَصِيدَةِ، وَأَوَّلُ الجَرِيدَةِ[٢٢٢]، عُلَمَاءُ زَمَانِهِ فَلَكٌ هُوَ قُطبُهُ، وَجِسمٌ هُوَ قَلبُهُ، يَزِيدُ عَلَيهِم زِيَادَةَ الشَّمسِ عَلَى البَدرِ، وَالبَحرِ عَلَى القَطرِ، وَبَحَثتُ بَينَ يَدَيهِ يَومًا [٢٦/ ب]، فَأَصَبتُ المعنى فَكَنَّانِي، وَقَبَّلَ بَينَ عَينَيَّ اليمنى، فَقُلتُ:

إِنَّ ابنَ تَيمِيَّةَ فِي ... كُلِّ العُلُومِ أَوحَدُ
نَصَرتَ دِينَ أَحمَدَ ... وَشَرعَهُ يَا أَحمَدُ[٢٢٣]

وَتَرجَمَهُ ابنُ فَضلِ اللهِ العُمَرِيُّ فِي مَسَالِكِ الأَبصَارِ فِي مَمَالِكِ الأَمصَارِ بِتَرجَمَةٍ تَبلُغُ كُرَّاسَةً فَأَكثَرَ، وَقَالَ فِيهَا: «جَاءَ فِي عَصرٍ مَأهُولٍ بِالعُلَمَاءِ، مَشحُونٍ بِنُجُومِ السَّمَاءِ، إِلَّا أَنَّهُ طَمَسَ تِلكَ النُّجُومَ، وَبَحرُهُ طَمَّ عَلَى تِلكَ الغُيُومِ، ثُمَّ عُبِّيَت لَهُ الكَتَائِبُ، فَحَطَّمَ صُفُوفَهَا، وَخَطَمَ أُنُوفَهَا، فَأَخمَدَت أَنفَاسَهُمْ رِيحُهُ، وَأَخمَدَتْ شَرَارَتَهُمْ مَصَابِيحُهُ.

شعر:

تَقَدَّمَ رَاكِبًا فِيهِمْ إِمَامًا ... وَلَوْلَاهُ لَمَا كَانُوا وَرَاءَ

فَجَمَعَ أَشتَاتَ المَذَاهِبِ، وَشَتَاتَ الذَّاهِبِ، وَنَقَلَ عَن أَئِمَّةِ الإِجمَاعِ فَمَن سِوَاهُم مَذَاهِبَهُم [٢٧/ أ] وَاستَحضَرَهَا، وَمَثَّلَ صُوَرَهُم الذَّاهِبَةَ وَأَحضَرَهَا، فَلَو شَعَرَ أَبُو حَنِيفَةَ بِزَمَانِهِ، وَمَلَكَ أَمرَهُ لأَدنى عَصرَهُ إِلَيهِ مُقتَرِبًا، أَو مَالِكٌ لأَجرَى وَرَاءَه أَشهَبَهُ وَلَو كَبَا، أَوِ الشَّافِعِيُّ لَقَالَ: لَيتَ هَذَا كَانَ لِلأُمِّ وَلَدًا وَكُنتُ لَهُ أَبًا، أَوِ الشَّيبَانِيُّ ابنُ حَنبَلٍ لَمَا لَامَ عِذَارَهُ إِذ غَدَا مِنهُ لِفَرطِ العَجَبِ أَشيَبًا، لا بَل دَاوُدُ

(٢٢٠) الأعلام العلية (ص٧٥٣).
(٢٢١) يقصد كتاب الشهادة الزكية لمرعي الكرمي، ولم أقف على نقله هذا من كتاب البزار في كتابه هذا.
(٢٢٢) كذا في الأصل، والصواب: «الخريدة» كما في المصدر.
(٢٢٣) الشهادة الزكية (ص٣٠).

الظَّاهِرِيُّ وَسِنَانُ[٢٢٤] لَظَنَّا تَحقِيقَهُ مِن مُنتَحَلِهِ، وَابنُ حَزمٍ وَالشَّهرَستَانِيُّ لَحَشَرَ كُلٌّ مِنهُمَا ذِكرَهُ فِي نِحَلِهِ[٢٢٥]، أَوِ الحَاكِمُ النِّيسَابُورِيُّ وَالحَافِظُ السِّلَفِيُّ لَأَضَافَهُ هَذَا إِلى مُستَدرَكِهِ[٢٢٦] وَهَذَا إِلى رِحَلِهِ، تَرِدُ إِلَيهِ الفَتَاوى وَلا يَرُدُّهَا، وَتَفِدُ عَلَيهِ فَيُجِيبُ عَنهَا بِأَجوِبَةٍ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ لَها يَعُدُّهَا»[٢٢٧].

وَكَانَ إِمَامًا فِي التَّفسِيرِ وَعُلُومِ القُرآنِ، عَارِفًا بِالفِقهِ وَاختِلافِ الفُقَهَاءِ وَالأُصُولِيِّينَ، وَالنَّحوِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهِ، وَاللُّغَةِ وَالمَنطِقِ [٢٧/ ب] وَعِلمِ الهَيئَةِ، وَالجَبرِ وَالمُقَابَلَةِ، وَعِلمِ الحِسَابِ، وَعِلمِ أَهلِ الكِتَابَينِ، وَأَهلِ البِدَعِ، وَغَيرِ ذَلِكَ، وَأَثنَى عَلَيهِ كَثِيرٌ مِنَ الفُضَلاءِ بِالقَصَائِدِ فِي حَالِ حَيَاتِهِ، فَمِن ذَلِكَ قَصِيدَةُ نَجمِ الدِّينِ إِسحَاقَ بنِ أَبِي بَكرٍ التُّركِيِّ، وَهِيَ ٦٧ بَيتًا، مِنهَا:

تَمَسَّكْ أَبَا العَبَّاسِ بِالدِّينِ وَاعْتَصِمْ ... بِحَبْلِ الهُدَى تَقْهَرْ عِدَاكَ وَتَغْلِبُ
وَلَا تَخْشَ مِنْ كَيْدِ الأَعَادِي فَمَا هُمُ ... سِوَى حَائِرٍ فِي أَمْرِهِ وَمُذَبْذَبُ

وَقَبلَهُ:

وَقَدْ عَلِمَ الرَّحْمَنُ أَنَّ زَمَانَنَا ... تَشَعَّبَ فِيهِ الرَّأْيُ أَيَّ تَشَعُّبِ
فَجَاءَ بِبَحْرٍ عَالِمٍ مِنْ سَرَاتِهِمُ ... لِسَبْعِ مِئِينٍ بَعْدَ هِجْرَةَ يَثْرِبِ
لَقَدْ حَاوَلُوا مِنْهُ الَّذِي كَانَ رَامَهُ ... مِنَ المُصْطَفَى قِدَمًا حُيَيُّ بْنُ أَخْطَبِ
وَلَكِنْ رَأَوْا مِنْ بَأْسِهِ مِثْلَمَا رَأَى ... مِنَ المُرتَضَى فِي حَرْبِهِ رَأْسَ مَرْحَبِ[٢٢٨]

وَمِن قَصِيدَةٍ لِلنَّجمِ الطُّوفِيِّ المَشهُورِ:

يَا أَهْلَ تَيْمِيَّةَ العَالِينَ مَرْتَبَةً ... وَمَنْصِبًا قَرَعَ الأَفْلَاكَ تِبْيَانَا
جَوَاهِرُ الكَوْنِ أَنْتُمْ غَيْرَ أَنَّكُمُ ... فِي مَعْشَرٍ أُشْرِبُوا فِي العَقْلِ نُقْصَانَا
لَا يَعْرِفُونَ لَكُمْ فَضْلًا وَلَوْ عَقِلُوا ... لَصَيَّرُوا الكُمُ الأَجفَانَ أَوطَانَا[٢٢٩] [٢٨/أ]

وُلِدَ سنةَ ٦٦١، وَبَقِيَ بِحَرَّانَ إِلى أَن بَلَغَ سَبعَ سِنِينَ، ثُمَّ هَاجَرَ بَعدَ ذَلِكَ وَالِدُهُ بِهِ وَبِإِخوَتِهِ إِلى

(٢٢٤) يقصد سلمان الباطني مقدم الإسماعيلية وكبيرهم، له ترجمة مطولة في تاريخ الإسلام للذهبي (١٢/ ٨٧١-٨٧٢).
(٢٢٥) يقصد «الفصل في الملل والأهواء والنحل»، لابن حزم، وكتاب: «الملل والنحل» للشهرستاني.
(٢٢٦) يشير لكتاب «المستدرك على الصحيحين» للحاكم.
(٢٢٧) مسالك الأبصار (٥/ ٦٨٨-٦٩٠)، والشهادة الزكية (ص٥٥-٥٦).
(٢٢٨) ساقها بتمامها ابن عبد الهادي في العقود الدرية (ص٤٥٢-٤٥٧).
(٢٢٩) ساقها بتمامها ابن عبد الهادي في العقود الدرية (ص٣١٣-٣١٤).

الشَّام عِندَ جورِ التَّتر، وَقَدِمُوا دِمَشقَ فِي أَثنَاءِ سَنةِ سَبعٍ وَسِتِّينِ، وَأَوَّلُ كِتَابٍ حَفِظَهُ فِي الحَدِيثِ الجَمعَ بَينَ الصَّحِيحَينِ لِلإِمَامِ الحُمَيدِيِّ، كَذَا قَالَهُ الحَافِظُ سِرَاجُ الدِّينِ أَبُو حَفصٍ[٢٣٠]، (وَتَعَلَّمَ الخَطَّ وَالحِسَابَ فِي المكتَبِ، وَحَفِظَ القُرآنَ، وَأَقبَلَ عَلَى الفِقهِ، وَقَرَأَ فِي العَرَبِيَّةِ، وَأَخَذَ يَتَأَمَّلُ كِتَابَ سِيبويه حتَّى فَهِمَهُ، وَبَرَعَ فِي النَّحوِ، وَأَقبَلَ عَلى التَّفسِيرِ إِقبَالًا كُلِّيًّا حتَّى حَازَ فِيهِ قَصَبَ السَّبقِ، وَأَحكَمَ أُصُولَ الفِقهِ وَغَيرِ ذَلِكَ، هَذَا كُلُّهُ وَهُوَ ابنُ بِضعَ عَشْرَةَ سَنَةً، فَانبَهَرَ الفُضَلاءُ مِن فَرطِ ذَكَائِهِ، وَسَيَلانِ ذِهنِهِ، وَقُوَّةِ حَافِظَتِهِ، وَسُرعَةِ إِدرَاكِهِ)، أَفتَى وَلَهُ تِسعَةَ عَشْرَةَ سَنَةً، بَل أَقَلُّ، وَفِي مَوضِعٍ آخَرَ: «وَتَأَهَّلَ لِلفَتوى وَهُوَ ابنُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَشَرَعَ فِي الجَمعِ وَالتَّأليفِ مِن ذَلِكَ الوَقتِ، وَأكبَّ عَلى الاشتِغَالِ [٢٨/ ب]، وَمَاتَ وَالِدُه وَكَانَ مِن كِبَارِ الحَنَابِلَةِ وَأَئِمَّتِهِم، فَدَرَّسَ بَعدَهُ بِوَظَائِفِهِ، وَلَهُ إِحدى وَعِشرُونَ سَنَةً، وَاشتَهَرَ أَمرُه وَبَعُدَ صِيتُه فِي العَالَمِ، وَأَخَذَ فِي تَفسِيرِ الكِتَابِ العَزِيزِ أَيَّامَ الجُمَعِ عَلى كُرسِيٍّ مِن حِفظِهِ، فَكَانَ يُورِدُ المجلِسَ وَلا يَتلَعثَمُ، وَكَانَ يُورِدُ الدَّرسَ بِتؤُدَةٍ وَصَوتٍ جَهُورِيٍّ فَصِيحٍ، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ، وَصَارَ مِن كِبَارِ العُلَمَاءِ فِي حَيَاةِ شُيُوخِهِ، وَلَهُ المُصَنَّفَاتُ الكِبَارُ التِي سَارَت بِهَا الرُّكبَانُ، قَالَ الذَّهَبِي: «وَلَعَلَّها فِي هَذَا الوَقتِ تَبلُغُ أَربَعَةَ آلافِ كُرَّاسٍ وَأَكثَرَ»[٢٣١].

قَالَ الحَافِظُ سِرَاجِ الدِّينِ: «وَلَقَد كَانَ إِذَا قُرِئَ فِي مَجلِسِهِ آياتٌ مِنَ القُرآنِ العَظِيمِ يَشرَعُ فِي تَفسِيرِهَا، فَيَنقَضِي المَجلِسُ كُلُّهُ وَالدَّرسُ بُرُمَّتِهِ وَهُوَ فِي تَفسِيرِ بَعضِ آيةٍ مِنهَا»[٢٣٢]، «وَلا وَاللهِ مَا رَأيتُ أَحَدًا أَشَدَّ [٢٩/ أ] تَعظِيمًا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ وَلَا أَحرَصَ عَلى اتِّبَاعِهِ وَنَصرِ مَا جَاءَ بِهِ مِنهُ، حَتَّى كَانَ إِذَا أَورَدَ شَيئًا مِن حَدِيثِهِ فِي مَسأَلَةٍ وَيَرَى أَنَّهُ لَم يُنسَخْ بِشَيءٍ غَيرِهِ مِن حَدِيثِهِ يَقضِي وَيُفتِي بِمُقتَضَاهُ، وَلَا يَلتَفِت إِلى قَولِ غَيرِهِ مِنَ المَخلُوقِينَ كَانَ مَن كَانَ»[٢٣٣]، «وَمَنَحَهُ اللهُ بِمَعرِفَةِ اختِلافِ العُلَمَاءِ وَنُصُوصِهم وَكَثرَةِ أَقوَالِهِم وَاجتِهَادِهِم فِي المَسَائِلِ، وَمَا رُوِيَ عَن كُلٍّ مِنهُم مِن رَاجِحٍ وَمَرجُوحٍ وَمَقبُولٍ وَمَردُودٍ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ، حَتَّى كَانَ إِذَا سُئِلَ عَن شَيءٍ مِن ذَلِكَ كَأَنَّ المَنقُولَ فِيهِ عَنِ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ مُتَصَوَّرٌ مَسطُورٌ بِإِزَائِهِ، يَقُولُ مِنهُ مَا يَشَاءُ، وَيَذَرُ مِنهُ مَا يَشَاءُ»[٢٣٤]، «وَقَلَّ كِتَابٌ مِن فُنُونِ العِلمِ إِلا وَقَفَ عَلَيهِ، قَد جَمَعَ اللهُ لَهُ مَا خَرَقَ بِمِثلِهِ العَادَةَ، وَوَفَّقَهُ فِي جَمِيعِ عُمُرِهِ لِأَعلَامِ السَّعَادَةِ، [٢٩/ ب] حَتَّى اتَّفَقَ كُلُّ ذِي عَقلٍ سَلِيمٍ أَنَّه مِمَّن عَنَى نَبِيُّنا ﷺ بِقَولِهِ: «إِنَّ اللهَ يَبعَثُ

(٢٣٠) الأعلام العلية (ص٧٤٣).
(٢٣١) العقود الدرية (ص٣٢)، وطبقات علماء الحديث (٤/ ٢٨٦).
(٢٣٢) الأعلام العلية (ص٧٤٤).
(٢٣٣) الأعلام العلية (ص٧٥١).
(٢٣٤) الأعلام العلية (ص٧٤٦).

عَلى رَأسِ كُلِّ مِئةِ سَنَةٍ مَن يُجَدِّدُ لِهذِهِ الأُمَّةِ أَمرَ دِينِهَا»[٢٣٥]، فَلَقَدْ أَحيَا اللهُ بِهِ مَا كَانَ دَرَسَ مِن شَرَائِعِ الدِّينِ، وَجَعَلَهُ حُجَّةً عَلى أَهلِ عَصرِهِ أَجمَعِينَ، وَالحَمدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ»[٢٣٦].

وَفِي شَهرِ رَبِيعٍ الأَوّلِ سَنَةَ ثَمانٍ وَتِسعِينَ وَستِّ مِئةٍ امتُحِنَ بِسَبَبِ عَقِيدَتِهِ الحَمَوِيّةِ الكُبرى، وَهِيَ جَوابُ سُؤَالٍ وَرَدَ مِن حَمَاةَ، فَوَضَعَهَا مَا بَينَ الظُّهرِ وَالعَصرِ فِي ستِّ كَرَارِيسَ بَقطعِ نِصفِ البَلَدِي، فَتَحَزَّبُوا عَلَيهِ، وَآلَ بِهَا الأَمرُ إِلى أَن طَافُوا بِها عَلى قَصَبةٍ مِن جِهةِ القَاضِي الحَنَفِيِّ، وَنُودِيَ عَلَيهِ بِأَن لا يُستَفتى، ثُمَّ قَامَ بِنَصرِهِ آخَرُونَ، وَسَلَّمَ اللهُ [٣٠/ أ] وَكَانَ مِنَ المُسَاعِدِينَ لِلشَّيخِ فِي هَذِهِ الوَاقِعَةِ القَاضِي إِمَامُ الدِّينِ الشَّافِعِيُّ، وَأَخُوهُ جَلالُ الدِّينِ، وَسَبَبُ جَمِيعِ هَذِهِ الفِتنَةِ -وَكَانَت عَظِيمَةً- تَرجِيحُهُ مَذهَبَ السَّلَفِ عَلى مَذهَبِ الخَلَفِ، هَذا فِي الظَّاهِرِ، وَالسَّبَبُ فِي البَاطِنِ التِفَاتُ نَائِبِ السَّلطَنَةِ بِدِمَشقَ سَيفُ الدِّينِ جَاغَانَ لأَمرِهِ، وَالتِمَاسُهُ كَثرَةَ الاجتِمَاعِ بِهِ، وَكَثرَةَ عِلمِهِ، وَجَودَةَ أَجوِبَتِهِ، وَذِكرَهُ الحَسَنَ، وَنَحوَ ذَلِكَ، وَكَانَت الفِتنَةُ عَظِيمَةً، وَقَى اللهُ شَرَّهَا، وَأَمَرَ النَّائِبُ أَن يُضرَبَ المنَادِي وَجَمَاعَتُهُ، فَضُرِبُوا وَأُهِينُوا، وَفِي سَنَةِ سَبعِ مِئةٍ ذَهَبَ إِلى مِصرَ؛ لِحَضِّ الأُمَرَاءِ عَلى الجِهَادِ، وَذَلِكَ حِينَمَا وَرَدَ التَتَرُ مَعَ قَازَانَ؛ لِفَتحِ الشَّامِ، فَعَظَّمُوهُ وَأَكرَمُوهُ، وَتَرَدَّدَ الأَعيَانُ إِلى زِيَارَتِهِ، وَاجتَمَعَ بِهِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ ابنُ دَقِيقِ العِيدِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلى دِمَشقَ، وَخَذَلَ اللهُ سُبحَانَهُ العَدُوَّ [٣٠/ ب]، وَفِي سَنَةِ خَمسٍ وَسَبعِ مِئةٍ وَرَدَ مَكتُوبُ السُّلطَانِ إِلى دِمَشقَ؛ لِسُؤَالِ الشَّيخِ عَن عَقِيدَتِهِ، فَطُلِبَ إِلى القَصرِ إِلى مَجلِسِ نَائِبِ السَّلطَنَةِ الأَفرَمِ، فَأَحضَرَ عَقِيدَتَه الوَاسِطِيّةَ، وَكَانَ أَلَّفَهَا مِن نَحوِ سَبعِ سِنِينَ، وَفِي المَجلِسِ الثَّالِثِ رَضِيَ الجَمَاعَةُ بِالعَقِيدَةِ، وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ -أَعنِي سَنَةَ خَمسٍ وَسَبعِ مِئةٍ- فِي شَهرِ رَمَضَانَ طُلِبَ بِأَمرِ السُّلطَانِ إِلى مِصرَ؛ بِسَبَبِ وِشَايَةِ الشَّيخِ نَصرٍ المَنبِجِيِّ عَلَيهِ لِلجَاشكِير[٢٣٧] الذِي تَسَلطَنَ بِمِصرَ، قَالُوا: وَلا يَبعُدُ أَن يَكُونَ الرَّوَافِضُ وَغَيرُهم بَرطَلوا عَلَيهِ، ذَكَرُوا ذَلِكَ فِي المجلِسِ الذِي عُقِدَ لَهُ لِلمُنَاظِرَةِ فِي رَجَبِ هَذِهِ السَّنَةَ، وَأَوهَمَهُ هُوَ -نَصرٌ- وَمَن قَامَ مَعَهُ مِنَ العُلَمَاءِ أَنَّهُ يُرِيدُ أَن يُخرِجَهُم مِنَ المُلكِ، وَيُقِيمَ غَيرَهُم، وَأَنَّهُ مُبتَدِعٌ، فَفِي يَومِ الاثنينِ ثَانِي عَشَرَ رَمَضَانَ سَنَةَ ٧٠٥ تَوَجَّه الشَّيخُ، وَكَانَ يَومًا غَرِيبَ المثلِ فِي كَثرَةِ ازدِحَامِ النَّاسِ، بِحَيثُ انتَشَرُوا مِن بَابِ دَارِهِ إِلى قَرِيبِ الجُسُورَةِ، فِيمَا بَينَ دِمَشقَ وَالكُسوَةِ وَهِيَ أَوَّلُ مَنزِلَةٍ مِنهَا، وَهُم مَا بَينَ بَاكٍ وَحَزِينٍ وَمُتَعَجِّبٍ، [٣١/ أ] وَدَخَلَ مَدِينَةَ غَزَّةَ يَومَ السَّبتِ، وَعَمِلَ فِي جَامِعِهَا مَجلِسًا عَظِيمًا، وَفِي يَومِ الخَمِيسِ الثَّانِي

(٢٣٥) أخرجه أبو داود (٤٢٩١).

(٢٣٦) الأعلام العلية (ص٧٤٣).

(٢٣٧) كذا في الأصل، والصواب: «للجاشنكير»، وهو ركن الدين بيبرس كما في المصدر.

وَالعِشرِينَ مِن رَمَضَانَ وَصَلَ الشَّيخُ وَالقَاضِي إِلى القَاهِرَةِ، وَفِي ثَانِي يَومٍ بَعدَ صَلاةِ الجُمُعَةِ جُمِعَ القُضَاةُ، فَأُقِيمَ مُرسَّمًا عَلَيهِ، وَحُبِسَ فِي البُرجِ أَيَّامًا، ثُمَّ نُقِلَ لَيلَةَ عِيدِ الفِطرِ مِن سَنَةِ سِتٍّ وَسَبعِ مِئَةٍ إِلى الحَبسِ المَعرُوفِ بِالجُبِّ هُوَ وَأَخَواهُ شَرَفُ الدِّينِ عَبدُ اللهِ، وَزَينُ الدِّينِ عَبدُ الرَّحمَنِ، وَكَانَ مُدَّةُ مُقَامِ الشَّيخِ فِي الجُبِّ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهرًا، فَفَرِحَ خَلقٌ كَثِيرٌ بِذَلِكَ[٢٣٨]، وَمَدَحَهُ نَجمُ الدِّينِ الطُّوفِيُّ بِقَصِيدَةٍ، مِنهَا:

يَامَنْ حَوَى مِنْ عُلُومِ الخَلْقِ مَا قَصَرَتْ ... عَنْهُ الأَوَائِلُ مُذْ كَانُوا إِلَى الآنَا

فِي أَبيَاتٍ كَثِيرةٍ يَمدَحُ الشَّيخَ وَيَذُمُّ أَعدَاءَهُ[٢٣٩].

ثُمَّ لَم يَزَلِ الشَّيخُ بِمِصرَ يُعَلِّمُ النَّاسَ وَيُفتِيهِم إِلى أَن تَكَلَّمَ فِي الاتِّحَادِيَّةِ، فَشَكَى مِنهُ كَرِيمُ الدِّينِ الآمُلِيُّ وَابنُ عَطَاءٍ، وَجَمَاعَةٍ نَحوُ الخَمسِ مِئَةٍ، وَبَعدَ حَوَادِثَ وَمُرَاجَعَاتٍ قُرِّرَ حَبسُهُ، فَقَالَ نُورُ الدِّينِ الزَّوَاوِيُّ: يَكُونُ بِمَوضِعٍ يَلِيقُ بِهِ، [٣١/ ب] فَأُرسِلَ إِلى حَبسِ القُضَاةِ بِحَارَةِ الدَّيلَمِ، وَأُذِنَ فِي أَن يَكُونَ عِندَهُ مَن يَخدِمُهُ، فَكَثُرَ المُتَرَدِّدُونَ إِلَيهِ، فَصَارَ يُستَفتى وَيَقصِدُهُ النَّاسُ وَيَزُورُونَهُ[٢٤٠]، فَلَمَّا كَثُرَ اجتِمَاعُ النَّاسِ بِهِ سَاءَ ذَلِكَ أَعدَاءَهُ، فَسَأَلوا نَقلَهُ إِلى الإِسكَندَرِيَّةِ، فَنُقِلَ إِلَيهَا وَلَم يُمَكَّنْ أَحدٌ مِن جَمَاعَتِهِ مِنَ السَّفَرِ مَعَهُ، فَأُشِيعَ بِأَنَّهُ قُتِلَ، وَوَصَلَ الخَبَرُ إِلى دِمَشق بَعدَ عَشَرةِ أَيَّامٍ، فَحَصَلَ التَّأَلُّمُ، وَضَاقَتِ الصُّدُورُ، وَتَضَاعَفَ الدُّعَاءُ لَهُ، وَاستَمَرَّ الشَّيخُ بِثَغرِ الإِسكَندَرِيَّةِ ثَمَانِيَةَ أَشهُرٍ مُقِيمًا بِبُرجٍ مَلِيحٍ نَظِيفٍ، لَهُ شُبَّاكَانِ أَحدُهُمَا إِلى جِهَةِ البَحرِ يَدخُلُ إِلَيهِ مَن شَاءَ، وَتَبَرَّدَ الأَعيَانُ إِلَيهِ وَالفُقَهَاءُ يَقرَؤُونَ عَلَيهِ، وَيَستَفِيدُونَ مِنهُ[٢٤١]، وَأَرسَلَ صَاحِبُ سَبتَةَ إِلى الشَّيخِ يَطلُبُ مِنهُ الإِجَازَةَ[٢٤٢]، فَلَمَّا دَخَلَ المَلِكُ النَّاصِرُ إِلى مِصرَ، وَذَلِكَ سَنَةَ ٧٠٩ بَادَرَ لإِحضَارِ الشَّيخِ مِنَ الإِسكَندَرِيَّةِ، فَاجتَمَعَ بِالسُّلطَانِ وَتَلَقَّاهُ وَأَكرَمَهُ، وَأَصلَحَ بَينَهُ وَبَينَ الفُقَهَاءِ[٢٤٣]، وَفِي سَنَةِ ٧١٢ تَوَجَّهَ إِلى الشَّامِ صُحبَةَ الجَيشِ المَصرِيِّ قَاصِدًا غَزَّةَ، فَلَمَّا وَصَلَ [٣٢/ أ] مَعَهُم إِلى عَسقَلانَ تَوَجَّهَ إِلى بَيتِ المَقدِسِ، وَتَوجَّهَ مِنهُ إِلى دِمَشق، وَجَعَلَ طَرِيقَهُ عَلى عَجلُون، وَوَصَلَ دِمَشقَ أَوَّلَ يَومٍ مِن ذِي القَعدَةِ سَنَةَ ٧١٢،

(٢٣٨) راجع التفاصيل في العقود الدرية (ص٣٠٨- ٣١١)، والبداية والنهاية (١٨/ ٥٥-٥٨).
(٢٣٩) ساقها بتمامها ابن عبد الهادي في العقود الدرية (ص٣١٣-٣١٤).
(٢٤٠) العقود الدرية (ص٣٣٢-٣٣٥).
(٢٤١) العقود الدرية (ص٣٣١-٣٤١).
(٢٤٢) العقود الدرية (ص١٦٨).
(٢٤٣) العقود الدرية (ص٣٤١-٣٤٢).

وَمَعَهُ أَخَوَاهُ وَجَمَاعَةٌ مِن أَصحَابِهِ، وَخَرَجَ خَلقٌ كَثِيرٌ لِتَلَقِّيهِ، وَسُرُّوا سُرُورًا عَظِيمًا بِمَقدَمِهِ وَسَلامَتِهِ، وَكَانَ مَجمُوعُ غَيبَتِهِ عَن دِمَشقَ سَبعَ سِنِينَ وَسَبعِ جُمَعٍ، وَبَعدَ وُصُولِهِ إِلى دِمَشق لَم يَزَل مُلازِمًا لِلاشتِغَالِ، وَنَشرِ العِلمِ، وَتَصنِيفِ الكُتُبِ[٢٤٤].

وَفِي طَبَقَاتِ الحَنَابِلَةِ لِعَبدِ الرَّحمَنِ بنِ مُحَمَّدٍ العُمَرِيِّ العُلَيمِيِّ الحَنبَلِيِّ ذِكْرُ بَعضِ مُصَنَّفَاتِهِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ جِدًّا[٢٤٥]، وَلَكِن نَذكُرُ جُملَةً مِن أَسمَاءِ أَعيَانِ المُصَنَّفَاتِ الكِبَارِ: كِتَابُ الإِيمَانِ مُجَلَّدٌ، كِتَابُ الاستِقَامَةِ مُجَلَّدانِ، الاعتِرَاضَاتُ المصرِيَّةُ عَلى الفَتَاوى الحَمَوِيَّة أَربَعُ مُجَلَّداتٍ، بَيَانُ تَلبِيسِ الجَهمِيَّةِ فِي تَأسِيسِ بِدَعِهِم الكَلَامِيَّة سِتُّ مُجَلَّداتٍ كِبَارٌ [٣٢/ ب]، كِتَابُ المِحنَةُ المصرِيَّةُ مُجَلَّدانِ، المَسَائِلُ الإِسكَندَرِيَّةُ مُجَلَّدٌ، الفَتَاوى المصرِيَّةُ سَبعُ مُجَلَّداتٍ، وَكُلُّ هَذِهِ التَّصَانِيفِ -مَا عَدا كِتَابَ الإِيمَانِ كَتَبَهُ وَهُوَ بِمِصرَ- فِي مُدَّةِ سَبعِ سِنِينَ صَنَّفَهَا فِي السِّجنِ، وَكَتَبَ مَعَهَا أَكثَرَ مِن مِئَةِ كِفَّةٍ وَرَقًا، ثُم ذَكَرَ المُؤَلَّفَاتِ الأُخَرَ، (فَيَكُونُ مَجمُوعَ المُجَلَّدَاتِ التِي كُتِبَتْ فِي مِصرَ اثنانِ وَعِشرُونَ مُجلَّدًا مَا عَدَا المِئَةِ كِفَّةٍ).

وَمِن تَآلِيفِهِ التِي ذَكَرَهَا العُلَيمِيُّ[٢٤٦]: كِتَابُ دَرءُ تَعَارُضِ العَقلِ وَالنَّقلِ أَربَعُ مُجلَّداتٍ كِبَارٌ، الجَوَابُ عَمَّا أَورَدَهُ الشَّيخُ كَمَالُ الدِّينِ ابنُ الشَّرِيشِيِّ عَلى هَذا الكِتَابِ نَحوُ مُجلَّدٍ، كِتَابُ مِنهَاجِ السُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ فِي نَقدِ كَلامِ الشِّيعَةِ وَالقَدَرِيَّةِ أَربعُ مُجلَّداتٍ، شَرحُ أَوَّلِ المُحَصَّلِ لِلرَّازِي مُجلَّدٌ، شَرحُ [بِضعَةَ عَشَرَ[٢٤٧]] مَسأَلَةً مِنَ الأَربَعِينَ لِلرَّازِيِّ مُجلَّدَانِ، الرَّدُّ عَلَى أَهلِ كِسرَوَانَ الرَّوَافِضِ مُجلَّدَانِ [٣٣/ أ]، الرَّدُّ عَلى البَكرِيِّ فِي مَسأَلَةِ الاستِغَاثَةِ مُجَلَّدٌ، الصَّفَدِيَّةُ: جَوَابُ مَن قَالَ: إِنَّ المُعجِزَاتِ قُوَى نَفسَانِيَّةٌ مُجَلَّدٌ، الرَّدُّ عَلى المَنطِقِ مُجَلَّدٌ كَبِيرٌ، شَرحُ العُمدَةِ لِلموفَّقِ كَتَبَ مِنهُ أَربَعَ مُجَلَّداتٍ، تَعلِيقَةٌ عَلى المُحَرَّرِ لِجَدِّهِ كَتَبَ مِنهُ عِدَّةَ مُجَلَّدَاتٍ، الرَّدُّ عَلى الأَخنَائِيِّ فِي مَسأَلَةِ الزِّيَارَةِ مُجَلَّدٌ، وَأَمَّا القَوَاعِدُ المُتَوَسِّطَةُ وَالصِّغَارُ وَأَجوِبَةُ الفَتَاوى، فَلَا يُمكِنُ الإِحَاطَةَ بِهَا؛ لِكَثرَتِهَا وَانتِشَارِهَا، وَمِن أَشهَرِهَا الفُرقَانُ بَينَ أَولِيَاءِ الرَّحمَنِ مُجَلَّدٌ لَطِيفٌ، وَالفُرقَانُ بَينَ الحَقِّ وَالبُطلَانِ مُجَلَّدٌ لَطِيفٌ.

وَبَعدَ وُصُولِهِ إِلى دِمَشق استَمَرَّ عَلى مَا كَانَ عَلَيهِ مِن إِقرَاءِ العِلمِ وَالتَّدرِيسِ بِالمدرَسَةِ السُّكَّرِيَّةِ وَالحَنبَلِيَّةِ وَإِفتَاءِ النَّاسِ، ثُمَّ فِي سَنَةِ ٧١٨ وَرَدَ مِنَ السُّلطَانِ مَنعُه مِنَ الإِفتَاءِ بِمَسأَلَةِ الطَّلاقِ، وَعُقِدَ لَه

(٢٤٤) العقود الدرية (ص٣٥٥).
(٢٤٥) المنهج الأحمد (٥/ ٣٦).
(٢٤٦) المنهج الأحمد (٥/ ٣٦- ٣٧).
(٢٤٧) كذا في الأصل، والصواب: «بضع عشرة».

مَجلِسٌ بِدَارِ [٣٣/ ب] السَّعَادَةِ، وَمُنِعَ مِن ذَلِكَ، وَفِي سَنَةِ ٧١٩ عُقِدَ لَهُ مَجلِسٌ كَالأَوَّلِ، وَانفَصَلَ عَلى تَأكِيدِ المَنعِ.

وَلمَّا كَانَ ثَانِي عَشَرَ رَجَبٍ سَنَةَ ٧٢٠ عُقِدَ مَجلِسٌ بِدَارِ السَّعَادَةِ، وَحَضَرَهُ النَّائِبُ وَالقُضَاةُ وَجَمَاعَةٌ مِنَ المُفتِينَ، وَعَاتَبُوه عَلى الإِفتَاءِ فِي مَسأَلَةِ الطَّلاقِ، وَحُبِسَ بِالقَلعَةِ، فَبَقِيَ فِيهَا خَمسَةَ أَشهُرٍ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ يَومًا، ثُمَّ وَرَدَ مَرسُومُ سُلطَانٍ بِإِخرَاجِهِ، فَأُخرِجَ يَومَ الاثنَينِ يَومَ عَاشُورَاءَ سَنَةَ ٧٢١، وَذَهَبَ بَعدَ ذَلِكَ إِلى دَارِه[٢٤٨].

ثُمَّ لم يَزَل بَعدَ ذَلِكَ يُعَلِّمُ النَّاسَ، وَيُلقِي الدُّرُوسَ فِي أَنوَاعِ العُلُومِ، وَلمَّا كَانَ سَنَةَ سِتٍّ وَعِشرِينَ وَسبعِ مِئةٍ وَقَعَ الكَلامُ فِي مَسأَلَةِ شَدِّ الرِّحَالِ، وَعَظُمَ القِيلُ وَالقَالُ، وَنُقِلَ عَنهُ مَا لَم يَقُلْه، وَحَصَلَت فِتنَةٌ طَارَ شَرَرُهَا فِي الآفَاقِ، وَاشتَدَّ الأَمرُ، وَخِيفَ عَلَى الشَّيخِ مِن كَيدِ القَائِمِينَ بِهَذِهِ القَضِيَّةِ بِالدِّيَارِ الشَّامِيَّةِ وَالمصرِيَّةِ، وَضَعُفَ مِن أَصحَابِ الشَّيخِ مَن كَانَ عِندَهُ قُوَّةٌ، وَجَبُنَ مِنهُم مَن كَانَت لَهُ هِمَّةٌ [٣٤/ أ]، وَأَمَّا الشَّيخُ فَكَانَ ثَابِتَ الجَأشِ، قَوِيَّ القَلبِ، وَلَقَدِ اجتَمَعَ جَمَاعَةٌ مَعرُوفُونَ بِدِمَشقَ، وَضَرَبُوا مَشُورَةً فِي حَقِّ الشَّيخِ، فَقَالَ أَحَدُهُم: يُنفَى، فَنُفِيَ القَائِلُ، وَقَالَ آخَر: يُقطَعُ لِسَانُهُ، فَقُطِعَ لِسَانُ القَائِلِ، وَقَالَ آخَر: يُعَزَّرُ، فَعُزِّرَ القَائِلُ، وَقَالَ آخَر: يُحبَسُ، فَحُبِسَ القَائِلُ، فَأَضَرَّ بِذَلِكَ مَن حَضَرَ هَذه المَشُورَةَ، وَهُوَ كَارِهٌ لَها، وَقَامَ جَمَاعَةٌ بِمِصرَ وَاجتَمَعُوا بِالسُّلطَانِ، وَأَجمَعُوا أَمرَهُم عَلى قَتلِ الشَّيخِ، فَلَم يُوافِقْهُمُ السُّلطَانُ عَلى ذَلِكَ، وَأَرضَى خَاطِرَهُم بِالأَمرِ بِحَبسِهِ، فَفِي يَومِ الاثنَينِ سَادِسِ شَعبَانَ سَنَةَ ٧٢٦ وَرَدَ مَرسُومُ السُّلطَانِ بِأَن يَكُونَ فِي القَلعَةِ، فَأُخلِيَتْ لَهُ قَاعَةٌ حَسَنَةٌ، وَأُجرِيَ إِلَيهَا المَاءُ، وَأَقَامَ مَعَهُ أَخُوهُ زَينُ الدِّينِ يَخدِمُهُ بِإِذنِ السُّلطَانِ، وَرُسِمَ لَهُ بِمَا يَقُومُ بِكِفَايَتِهِ، وَفِي يَومِ الأَربِعَاءِ مُنتَصَفَ شَعبَانَ أَمَرَ القَاضِي الشَّافِعِيُّ بِحَبسِ جَمَاعَةٍ مِن أَصحَابِ الشَّيخِ بِسِجنِ الحُكمِ، وَأُوذِيَ جَمَاعَةٌ مِن أَصحَابِهِ، وَاختَفَى آخَرُونَ، وَعُزِّرَ جَمَاعَةٌ، وَنُودِيَ عَلَيهِم، ثُمَّ أُطلِقُوا سِوَى الإِمَامِ شَمسِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكرٍ إِمَامِ الجَوزِيَّةِ، فَإِنَّه حُبِسَ بِالقَلعَةِ، وَسَكَنَتِ القَضِيَّةُ[٢٤٩] [٣٤/ ب].

ثُمَّ إِنَّ الشَّيخَ استَمَرَّ مُقِيمًا بِالقَلعَةِ سَنَتَينِ وَثَلاثَةَ أَشهُرٍ وَأَيَّامًا إِلى أَن تُوُفِّيَ، وَمَا زَالَ فِي تِلكَ المُدَّةِ مُعَظَّمًا مُكَرَّمًا[٢٥٠]، يُكرِمُهُ نَقِيبُ القَلعَةِ وَنَائِبُهَا إِكرَامًا كَثِيرًا، وَيَستَعرِضَانِ حَوَائِجَهُ، وَيُبَالِغَانِ فِي قَضَائِهَا، وَمَا بَرِحَ فِي هَذِهِ المُدَّةِ مُكِبًّا عَلى العِبَادَةِ وَالتِّلاوَةِ، وَتَصنِيفِ الكُتُبِ، وَالرَّدِ عَلى المُخَالِفِينَ،

(٢٤٨) المنهج الأحمد (٥/ ٣٤-٣٥).
(٢٤٩) العقود الدرية (ص٣٩٦-٣٩٩).
(٢٥٠) العقود الدرية (ص٤٣٥).

وَكَتَبَ عَلى تَفسِيرِ القُرآنِ جُملَةً كَثِيرَةً تَشتَمِلُ عَلى نُكَتٍ دَقِيقَةٍ، وَبَيَّنَ مَوَاضِعَ كَثِيرَةً أَشكَلَتْ عَلى كَثِيرٍ مِنَ المُفَسِّرِينَ[٢٥١]، وَكَتَبَ بِسَبَبِ المَسأَلَةِ التِي حُبِسَ لِأَجلِها عِدَّةَ مُجَلَّدَاتٍ، مِنهَا كِتَابٌ فِي الرَّدِّ عَلى الأَخنَائِيِّ قَاضِي المَالِكِيَّةِ[٢٥٢]، وَمِنهَا كِتَابٌ كَبِيرٌ حَافِلٌ فِي الرَّدِّ عَلى بَعضِ قُضَاةِ الشَّافِعِيَّةِ، وَأَشيَاءُ كَثِيرَةٌ فِي هَذا المعنى، وَكَانَ مَا صَنَّفَهُ فِي هَذِهِ المُدَّةِ قَد أُخرِجَ بَعْضُهُ مِن عِندِهِ، فَكَتَبَهُ بَعضُ أَصحَابِهِ وَظَهَرَ وَاشتُهِرَ، فَلَمَّا كَانَ قَبلَ وَفَاتِهِ بِأَشهُرٍ وَرَدَ مَرسُومٌ بِإِخرَاجِ مَا عِندَهُ كُلِّهِ، وَلم يَبقَ عِندَهُ كِتَابٌ وَلا [٣٥/ أ] وَرَقَةٌ وَلا دَوَاةٌ وَلا قَلَمٌ، وَكَانَ بَعدَ ذَلِكَ إِذَا كَتَبَ وَرَقَةً إِلى بَعضِ أَصحَابِهِ كَتَبَهَا بِفَحمٍ، وَلَمَّا أُخرِجَ مَا عِندَهُ مِنَ الكُتُبِ وَالأَورَاقِ حُمِلَتْ إِلى القَاضِي عَلاءِ الدِّينِ القُونَوِيِّ، وَجُعِلَت تَحتَ يَدِهِ فِي المَدرَسَةِ العَادِلِيَّةِ، وَفِي لَيلَةِ الاثنَينِ ٢٠ مِن ذِي القَعدَةِ سَنَةَ ٧٢٨ تُوُفِّيَ.[٢٥٣]

وَمِن مَرثِيَّةِ الحَافِظِ الذَّهَبِيِّ:

يَا مَوْتُ خُذْ مَنْ أَرَدْتَهُ أَوْ فَدَعِ ... مَحَوْتَ رَسْمَ العُلُومِ وَالوَرَعِ

ومِنهَا:

أَسْكَنَهُ اللهُ فِي الجِنَانِ وَلا ... زَالَ عَلِيًّا فِي أَجْمَلِ الخُلَعِ

مَعَ مَالِكٍ وَالإِمَامِ أَحمَدَ وَالنُّعْـ ... ـمَانِ وَالشَّافِعِيِّ والنَّخَعِيِّ

مَضَى ابْنُ تَيْمِيَّةَ وَمَوْعِدُهُ ... مَعَ خَصْمِهِ يَوْمَ نَفْخَةِ الفَزَعِ[٢٥٤]

(...[٢٥٥]) ١٤ جُمَادى الآخِرَةِ سَنَةَ ١٣١٧ مِنَ الهِجرَةِ تِشرِينَ الأَوَّلِ.

❁❁❁

(٢٥١) وهو المطبوع باسم: «تفسير آيات أشكلت».

(٢٥٢) وهو مطبوع.

(٢٥٣) العقود الدرية (ص٤٣٥-٤٤٤).

(٢٥٤) العقود الدرية (ص٥٥٢).

(٢٥٥) هنا سطران غير واضحين في التصوير.

الخاتمة

من أهم النتائج:

١- سَرَدَ مُصنِّفُ الأصلِ أسماءَ الأعلام الذين شَهِدوا لشيخ الإسلام بالإمامة، فسَرَدَ -رَحِمَه اللهُ- ما قارب المئتين عالماً -بحسبِ اطِّلاعه- ممَّن أثنى على الإمام تقيِّ الدين ابن تيمية، ولَقَّبَه بشيخ الإسلام.

٢- ساقَ الجزائريُّ بعضَ الابتلاءات والمصاعب التي واجهها الإمامُ ابنُ تيميَّةَ في دعوته نقلًا عن العقود الدرية لشمس الدين ابن عبد الهادي والمنهج الأحمد للعليميِّ.

٣- تَعدُّدُ المصَنَّفات التي أُفرِدَتْ لترجمة شيخ الإسلام ابن تيمية، والدفاع عنه، وإظهار فضله، وكثرَتُها، وقد استفاد ابنُ المَبْرَدِ والجزائريُّ مِن بعضها.

٤- اعتمَدَ ابنُ المَبْرَدِ خاصَّةً على كتاب الرد الوافر في سرد هؤلاء العلماء، وزاد عليهم عددًا مِن عنده، ثم زاد عليه الجزائريُّ مُعتَمِدًا على كتاب الشهادة الزكية والأعلام العلية، وغيرها مِن الكتب، كما صَرَّحَ بذلك.

قائمة المصادر والمراجع (٢٥٦)

١- آل سلمان، مشهور بن حسن. **الأغاليط في المراسيم السلطانية الصادرة في حق شيخ الإسلام ابن تيمية: دراسة وتقويمًا**. ط١. دار الإمام مسلم والدار الأثرية، ١٤٤١هـ.

٢- آل سلمان، مشهور بن حسن. **محنة الإمام المحدث ابن ناصر الدين الدمشقي**. ط٢. مركز سطور العلمي ودار الإمام مسلم، ١٤٤٢هـ.

٣- ابن الحمصي، شهاب الدين أحمد. **حوادث الزمان ووفيات الشيوخ والأقران**. تحقيق: عبدالعزيز فياض حرفوش. ط١. بيروت: دار النفائس، ١٤٢١هـ.

٤- ابن العماد الحنبلي، عبدالحي بن أحمد. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**. تحقيق: محمود الأرناؤوط. ط١. دمشق-بيروت: دار ابن كثير، ١٤٠٦هـ.

٥- ابن المِبْرَد، يوسف بن حسن. **الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد**. تحقيق: عبدالرحمن العثيمين. ط١. الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢١هـ.

٦- ابن الملقن، سراج الدين عمر بن علي. **العقد المذهب في طبقات حملة المذهب**. تحقيق: أيمن نصر الأزهري وسيد مهني. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ.

٧- ابن تيمية، تقي الدين أحمد. **الجواب الباهر في زوار المقابر**. تحقيق: إبراهيم المخلف. ط١. الرياض: مكتبة دار المنهاج، ١٤٣٣هـ.

٨- ابن تيمية، تقي الدين أحمد. **مجموع الفتاوى**. جمع وترتيب: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم. المدينة المنورة: مجمع الملك فهد، ١٤٢٥هـ.

٩- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. **إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ**. تصحيح: عبدالله أحمد العلوي الحضرمي. ط١. حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٧-١٣٩٦هـ.

١٠- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. **الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة**. تحقيق: محمد عبدالمعيد خان. مجلس دائرة المعارف العثمانية.

١١- ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي. **المجمع المؤسس للمعجم المفهرس**. تحقيق: يوسف عبدالرحمن المرعشلي. ط١. بيروت: دار المعرفة.

(٢٥٦) واكتفيت بذكر بيانات المراجع المتعلقة بالنص المحقق، ولم أتتبع مصادر المقدمة؛ لكوني كتبتها على تحقيق سابق لأحد كتب المصنف ﷺ.

١٢- ابن حميد النجدي، محمد بن عبدالله. **السحب الوابلة على ضرائح الحنابلة**. تحقيق: بكر أبو زيد وعبدالرحمن العثيمين. ط١. مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ.

١٣- ابن رجب الحنبلي، زين الدين عبدالرحمن. **الذيل على طبقات الحنابلة**. تحقيق: عبدالرحمن العثيمين. ط١. الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤٢٥هـ.

١٤- ابن عبدالهادي، محمد بن أحمد. **طبقات علماء الحديث**. تحقيق: أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق. ط٢. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٧هـ.

١٥- ابن عبدالهادي، محمد بن أحمد. **العقود الدرية في ذكر بعض مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية**. تحقيق: علي العمران. ط٣. الرياض: دار عطاءات العلم؛ بيروت: دار ابن حزم، ١٤٤٠هـ.

١٦- ابن قاضي شهبة، تقي الدين أبي بكر. **تاريخ ابن قاضي شهبة**. تحقيق: عدنان درويش. دمشق: مطبوعات المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية، ١٩٩٤م.

١٧- ابن كثير، عماد الدين إسماعيل. **البداية والنهاية**. تحقيق: عبدالله التركي بالتعاون مع دار هجر. ط١. دار هجر للطباعة، ١٤١٧-١٤٢٠هـ.

١٨- ابن مفلح، برهان الدين إبراهيم. **المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد**. تحقيق: عبدالرحمن العثيمين. ط١. الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٠هـ.

١٩- ابن ناصر الدين الدمشقي، محمد بن أبي بكر. **توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم**. تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي. ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٣م.

٢٠- ابن ناصر الدين الدمشقي، محمد بن أبي بكر. **الرد الوافر على من زعم أن من سمى ابن تيمية شيخ الإسلام كافر**. تحقيق: زهير الشاويش. ط١. بيروت: المكتبة الإسلامية. (وبعض نسخه المخطوطة في مكتبة الأسد وبرلين).

٢١- أبو داود، سليمان بن الأشعث. **سنن أبي داود**. تحقيق: شعيب الأرنؤوط ومحمد كامل قره بللي. ط١. دار الرسالة العالمية، ١٤٣٠هـ.

٢٢- البزار، عمر بن علي. **الأعلام العلية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية**. تحقيق: علي العمران. مراجعة: محمد أجمل الإصلاحي وجديع الجديع. ط٣. الرياض: دار عطاءات العلم؛ بيروت: دار ابن حزم، ١٤٤٠هـ.

٢٣- البرزالي، علم الدين القاسم بن محمد. **المقتفي لتاريخ أبي شامة**. تحقيق: عبدالرحمن العثيمين وآخرون. ط١. عمان: الآثار الشرقية؛ بيروت: دار ابن حزم، ١٤٤٠هـ.

٢٤- الجزائري، طاهر. **تذكرة طاهر الجزائري**. تحقيق: محمد خير رمضان يوسف. ط١. دار ابن حزم، ١٤٣٣هـ.

٢٥- الجوماني، سعيد، وكونراد هيرشلر. **مؤلفات يوسف بن حسن ابن عبد الهادي ومساهمته في حفظ التراث الفكري**. ليدن-بوسطن: دار بريل، ٢٠٢١م.

٢٦- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**. تحقيق: بشار عواد معروف. ط١. دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٣م.

٢٧- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد. **معجم الشيوخ (المعجم الكبير)**. تحقيق: محمد الحبيب الهيلة. ط١. الطائف: مكتبة الصديق، ١٤٠٨هـ.

٢٨- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن. **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**. بيروت: منشورات دار مكتبة الحياة.

٢٩- السخاوي، شمس الدين محمد بن عبدالرحمن. **وجيز الكلام في الذيل على دول الإسلام**. تحقيق: بشار عواد وآخرون. ط١. بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ.

٣٠- الصفدي، خليل بن أيبك. **أعيان العصر وأعوان النصر**. تحقيق: علي أبوزيد وآخرون. ط١. بيروت-دمشق: دار الفكر المعاصر، ١٤١٨هـ.

٣١- العُليمي، مجير الدين عبدالرحمن. **المنهج الأحمد بتراجم أصحاب الإمام أحمد**. تحقيق: محمود الأرناؤوط وآخرون. بيروت: دار صادر، ١٤١٧هـ.

٣٢- العمري، ابن فضل الله. **مسالك الأبصار في ممالك الأمصار**. ط١. أبو ظبي: المجمع الثقافي، ١٤٢٣هـ.

٣٣- العِمران، علي. **تكملة الجامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية خلال سبعة قرون**. ط١. مكة: دار عالم الفوائد، ١٤٣٢هـ.

٣٤- العمران، علي، ومحمد عزير شمس (جامعان). **الجامع لسيرة شيخ الإسلام ابن تيمية خلال سبعة قرون**. مراجعة: سليمان العمير وجديع الجديع. ط٦. الرياض: دار عطاءات العلم؛ بيروت: دار ابن حزم، ١٤٤٠هـ.

٣٥- الغزي العامري، محمد. **النعت الأكمل لأصحاب الإمام أحمد بن حنبل**. تحقيق: محمد مطيع ونزار أباظة. دمشق: دار الفكر، ١٤٠٢هـ.

٣٦- الغزي، نجم الدين محمد. **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**. تحقيق: خليل المنصور. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ.

٣٧- القرشي الحنفي، عبدالقادر بن محمد. **الجواهر المضية في طبقات الحنفية**. تحقيق: عبدالفتاح الحلو. ط٢. القاهرة: دار هجر للطباعة، ١٤١٣هـ.

٣٨- الكرمي، مرعي بن يوسف. **الشهادة الزكية في ثناء الأئمة على ابن تيمية**. تحقيق: نجم عبدالرحمن خلف. ط١. بيروت: دار الفرقان ومؤسسة الرسالة.

٣٩- النعيمي الدمشقي، عبدالقادر بن محمد. **الدارس في تاريخ المدارس**. تحقيق: إبراهيم شمس الدين. ط١. دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ.

Romanized References

1. Āl al-Salmān, Mashhūr bin Ḥasan. **al-Aghālīṭ fī al-Marāsīm al-Sulṭānīyah al-Ṣādirah fī Ḥaqq Shaykh al-Islām bin Taymīyah**. 1st ed. Dār al-Imām Muslim, 1441H.
2. Āl al-Salmān, Mashhūr bin Ḥasan. **Miḥnat al-Imām al-Muḥaddith bin Nāṣir al-Dīn al-Dimashqī**. 2nd ed. Sutoor and Dār al-Imām Muslim, 1442H.
3. Ibn al-Ḥimṣī, Shihāb al-Dīn Aḥmad. **Ḥawādith al-Zamān wa-Wafayāt al-Shuyūkh wa-al-Aqrān**. Ed. ʿAbd al-ʿAzīz Ḥarfūsh. 1st ed. Beirut: Dār al-Nafāʾis, 1421H.
4. Ibn al-ʿImād al-Ḥanbalī, ʿAbd al-Ḥayy bin Aḥmad. **Shadharāt al-Dhahab fī Akhbār man Dhahab**. Ed. Maḥmūd al-Arnāʾūṭ. 1st ed. Damascus: Dār Ibn Kathīr, 1406H.
5. Ibn al-Mibrad, Yūsuf bin Ḥasan. **al-Jawhar al-Munāḍḍad fī Ṭabaqāt Muta'akhkhirī Aṣḥāb Aḥmad**. Ed. ʿAbd al-Raḥmān al-ʿUthaymīn. 1st ed. Riyadh: Obeikan, 1421H.
6. Ibn al-Mulaqqin, ʿUmar bin ʿAlī. al-ʿAqd **al-Mudhahhab fī Ṭabaqāt Ḥamalat al-Madhhab**. Ed. Ayman al-Azharī and Sayyid Muhannā. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, 1417H.
7. Ibn Taymīyah, Taqī al-Dīn Aḥmad. **al-Jawāb al-Bāhir fī Zuwwār al-Maqābir**. Ed. Ibrāhīm al-Mukhallaf. 1st ed. Riyadh: Dār al-Minhāj, 1433H.
8. Ibn Taymīyah, Taqī al-Dīn Aḥmad. **Majmūʿ al-Fatāwá**. Comp. ʿAbd al-Raḥmān bin Qāsim. Medina: King Fahd Complex, 1425H.
9. Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, Aḥmad bin ʿAlī. **Inbāʾ al-Ghumr bi-Abnāʾ al-ʿUmr fī al-Tārīkh**. Ed. ʿAbd Allāh al-Ḥaḍramī. 1st ed. Hyderabad: Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmānīyah, 1387-1396H.
10. Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, Aḥmad bin ʿAlī. **al-Durar al-Kāminah fī Aʿyān al-Miʾah al-Thāminah**. Ed. Muḥammad Khān. Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmānīyah.
11. Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, Aḥmad bin ʿAlī. **al-Majmūʿ al-Muʾassis lil-Muʿjam al-Mufahras**. Ed. Yūsuf al-Marʿashlī. 1st ed. Beirut: Dār al-Maʿrifah.
12. Ibn Ḥumayd al-Najdī, Muḥammad bin ʿAbd Allāh. **al-Suḥub al-Wābilah ʿalá**

Darā'iḥ al-Ḥanābilah. Ed. Bakr Abū Zayd and ʿAbd al-Raḥmān al-ʿUthaymīn. 1st ed. Mu'assasat al-Risālah, 1416H.

13. Ibn Rajab al-Ḥanbalī, ʿAbd al-Raḥmān. **al-Dhayl ʿalá Ṭabaqāt al-Ḥanābilah**. Ed. ʿAbd al-Raḥmān al-ʿUthaymīn. 1st ed. Riyadh: Obeikan, 1425H.
14. Ibn ʿAbd al-Hādī, Muḥammad bin Aḥmad. **Ṭabaqāt ʿUlamā' al-Ḥadīth**. Ed. Akram al-Būshī and Ibrāhīm al-Zaybaq. 2nd ed. Beirut: Mu'assasat al-Risālah, 1417H.
15. Ibn ʿAbd al-Hādī, Muḥammad bin Aḥmad. **al-ʿUqūd al-Durrīyah fī Dhikr Baʿḍ Manāqib Shaykh al-Islām bin Taymīyah**. Ed. ʿAlī al-ʿImrān. 3rd ed. Riyadh: ʿAṭā'at al-ʿIlm, 1440H.
16. Ibn Qāḍī Shuhbah, Taqī al-Dīn. **Tārīkh Ibn Qāḍī Shuhbah**. Ed. ʿAdnān Darwīsh. Damascus: IFPO, 1994.
17. Ibn Kathīr, ʿImād al-Dīn Ismāʿīl. **al-Bidāyah wa-al-Nihāyah**. Ed. ʿAbd Allāh al-Turkī. 1st ed. Dār Hajar, 1417-1420H.
18. Ibn Mufliḥ, Ibrāhīm bin Muḥammad. **al-Maqṣid al-Arshad fī Dhikr Aṣḥāb al-Imām Aḥmad**. Ed. ʿAbd al-Raḥmān al-ʿUthaymīn. 1st ed. Riyadh: Maktabat al-Rushd, 1410H.
19. Ibn Nāṣir al-Dīn al-Dimashqī, Muḥammad bin Abī Bakr. **Tawḍīḥ al-Mushtabih fī Ḍabṭ Asmā' al-Ruwāt**. Ed. Muḥammad al-ʿArqasūsī. 1st ed. Beirut: Mu'assasat al-Risālah, 1993.
20. Ibn Nāṣir al-Dīn al-Dimashqī, Muḥammad bin Abī Bakr. **al-Radd al-Wāfir ʿalá man Zaʿama anna man Sammá Ibn Taymīyah Shaykh al-Islām Kāfir**. Beirut: al-Maktab al-Islāmī.
21. Abū Dāwūd, Sulaymān bin al-Ashʿath. **Sunan Abī Dāwūd**. Ed. al-Arnā'ūṭ and Qarāh Ballī. 1st ed. Dār al-Risālah al-ʿĀlamīyah, 1430H.
22. al-Bazzār, ʿUmar bin ʿAlī. al-Aʿlām **al-ʿAlīyah fī Manāqib Shaykh al-Islām bin Taymīyah**. Ed. ʿAlī al-ʿImrān. 3rd ed. Riyadh: ʿAṭā'at al-ʿIlm, 1440H.

23. al-Birzālī, al-Qāsim bin Muḥammad. **al-Muqtafī li-Tārīkh Abī Shāmah**. Ed. ʿAbd al-Raḥmān al-ʿUthaymīn et al. 1st ed. Beirut: Dār Ibn Ḥazm, 1440H.

24. al-Jazā'irī, Ṭāhir. **Tadhkirat Ṭāhir al-Jazā'irī**. Ed. Muḥammad Khayr Ramaḍān Yūsuf. 1st ed. Beirut: Dār Ibn Ḥazm, 1433H.

25. al-Jumany, Saʿīd and Konrad Hirschler. **Mu'allafāt Yūsuf bin Ḥasan Ibn ʿAbd al-Hādī**. Leiden: Brill, 2021.

26. al-Dhahabī, Muḥammad bin Aḥmad. **Tārīkh al-Islām wa-Wafayāt al-Mashāhīr wa-al-Aʿlām**. Ed. Bashshār ʿAwwād Maʿrūf. 1st ed. Dār al-Gharb al-Islāmī, 2003.

27. al-Dhahabī, Muḥammad bin Aḥmad. **Muʿjam al-Shuyūkh (al-Muʿjam al-Kabīr)**. Ed. Muḥammad al-Ḥaylah. 1st ed. Ta'if: Maktabat al-Ṣiddīq, 1408H.

28. al-Sakhāwī, Shams al-Dīn Muḥammad. **al-Ḍaw' al-Lāmiʿ li-Ahl al-Qarn al-Tāsiʿ**. Beirut: Dār Maktabat al-Ḥayāh.

29. al-Sakhāwī, Shams al-Dīn Muḥammad. **Wajīz al-Kalām fī al-Dhayl ʿalá Duwal al-Islām**. Ed. Bashshār ʿAwwād et al. 1st ed. Beirut: Mu'assasat al-Risālah, 1416H.

30. al-Ṣafadī, Khalīl bin Aybak. **Aʿyān al-ʿAṣr wa-Aʿwān al-Naṣr**. Ed. ʿAlī Abū Zayd et al. 1st ed. Beirut: Dār al-Fikr al-Muʿāṣir, 1418H.

31. al-ʿUlaymī, ʿAbd al-Raḥmān. **al-Manhaj al-Aḥmad bi-Tarājim Aṣḥāb al-Imām Aḥmad**. Ed. Maḥmūd al-Arnā'ūṭ. Beirut: Dār Ṣādir, 1417H.

32. al-ʿUmarī, Ibn Faḍl Allāh. **Masālik al-Abṣār fī Mamālik al-Amṣār**. 1st ed. Abu Dhabi: Cultural Foundation, 1423H.

33. al-ʿImrān, ʿAlī. **Takmilat al-Jāmiʿ li-Sīrat Shaykh al-Islām bin Taymīyah Khilāl Sabʿat Qurūn**. 1st ed. Mecca: Dār ʿĀlam al-Fawā'id, 1432H.

34. al-ʿImrān, ʿAlī, and Muḥammad ʿUzayr Shams (Eds.). **al-Jāmiʿ li-Sīrat Shaykh al-Islām bin Taymīyah Khilāl Sabʿat Qurūn**. 6th ed. Riyadh: ʿAṭā'at al-ʿIlm, 1440H.

35. al-Ghazzī al-ʿĀmirī, Muḥammad. **al-Naʿt al-Akmal li-Aṣḥāb al-Imām Aḥmad bin Ḥanbal**. Ed. Muṭīʿ and Abāẓah. Damascus: Dār al-Fikr, 1402H.

36. al-Ghazzī, Najm al-Dīn Muḥammad. **al-Kawākib al-Sā'irah bi-Aʿyān al-Mi'ah al-ʿĀshirah**. Ed. Khalīl al-Manṣūr. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, 1418H.

37. al-Qurashī al-Ḥanafī, ʿAbd al-Qādir bin Muḥammad. **al-Jawāhir al-Muḍīyah fī Ṭabaqāt al-Ḥanafīyah**. Ed. ʿAbd al-Fattāḥ al-Ḥulū. 2nd ed. Cairo: Dār Hajar, 1413H.

38. al-Karmī, Marʿī bin Yūsuf. **al-Shahādah al-Zakīyah fī Thanā' al-A'immah ʿalá Ibn Taymīyah**. Ed. Najm Khalaf. 1st ed. Beirut: Mu'assasat al-Risālah.

39. al-Nuʿaymī al-Dimashqī, ʿAbd al-Qādir bin Muḥammad. **al-Dāris fī Tārīkh al-Madāris**. Ed. Ibrāhīm Shams al-Dīn. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-ʿIlmīyah, 1410H.